

جمهورية العراق  
وزارة التربية  
المديرية العامة للمناهج

# قواعد اللغة العربية

للفيف الخامس الأدبي

## تأليف

د. مهدي صالح الشمري  
د. عبد العباس عبد الجاسم  
د. سهام عبود وهيب  
د. مجيد نوط عبيد  
د. علي رحيم الحلو  
موسى حسين القريشي

علي جعفر عبيد

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

الطبعة الخامسة

المشرف العلمي على الطبع: ندى رحيم حسين  
المشرف الفني على الطبع: ظافر عبيد روهي



[www.iraqicurricula.org](http://www.iraqicurricula.org)

الموقع الرسمي للمديرية العامة للمناهج  
على شبكة الانترنت

المركز التقني لأعمال ما قبل الطباعة



## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

كنّا قد سرنا على النهج الذي خطّه من سبقنا في تأليف مفردات منهج قواعد اللغة العربية للمراحل السابقة في بيان أقسام الكلام العربي الثلاثة من فعل واسم وحرف والآثار التي تتركها الأدوات في الجملتين الفعلية والاسمية وما يترتب على ذلك من رفع، أو نصب، أو جرّ، أو جزم يغير من حال الاسم، أو الفعل، أو الجملة، كما تابعنا ما تتركه الأفعال الناسخة والحروف الناسخة من تغيير في الإعراب رفعاً ونصباً، ورصدنا ما يحدث من تغيير ناتج عن الاشتقاق في الأسماء، وقصرنا ذلك على مهارات تدريبية، اعتماداً منا على ما درسه الطالب في المراحل السابقة.

لقد جهدنا في ذلك لبلوغ الهدف المنشود من تدريس مفردات هذا المنهج وما يترتب عليها من آثار إعرابية لتحصيل إمكانية المتعلم واقتداره على النطق الصحيح لأواخر الكلم، وتمييز الفاعل من المفعول، وأن الخبر هو الجزء المتمم الفائدة للمبتدأ، وما إلى ذلك من أهداف وغايات تعليمية. وها نحن أولاء نفتح الباب للوقوف على دلالة الإعراب من خلال المعنى الذي تنطوي عليه الجملة ودلالة الأساليب، وما تفيدّه الأدوات والحروف من معانٍ جديدة في الجمل والأساليب، وما خلصت إليه أواخر الكلم من حركات إعرابية كشفت عن الإسناد والمفعولية والإضافة. لقد فتحنا باب دراسة الأسلوب من هذه المرحلة حتى يكون الطالب على بينة من أمر دراسته اللغوية والقواعدية النحوية في الصف المنتهي للمرحلة الإعدادية، ويقف عند مسافة قريبة من دراسة المعاني، بوصفها الناتج والتحصيل لهذه الدراسة إذ بدأنا بأساليب: الأمر والنهي والدعاء، والنداء لتكون باكورة معرفة لدراسة الجملة على وفق الأسلوب، واضعين ثقتنا بقدرة زميلاتنا وزملائنا في بيان ذلك وتذليل عقباته في تقديم المنهج وأداء الدرس، ومن الله التوفيق.

## تدريبات عامة على ما سبقت دراسته

(١)

لولا همُ لقضى عليه شقاؤه	وحلا المجال بخاطفِ الآجال
لولا همُ كان الردى وقفاً على	نفس الفقير ثقيلة الإهمال
لله درُّ الساهرين على الألى	سهروا من الأوجاع والآجال
لا تهملوا في الصالحات فإنكم	لا تجهلون عواقب الإهمال
إنني أرى فقراءكم في حاجةٍ	لو تعلمون لقائلٍ فعَّال

(١) ورد في النص أدوات شرط غير جازمة عيّنها وبين دلالتها ثم عيّن فعل الشرط وجوابه.

(٢) في النص اسم موصول أشر إليه واذكر محله من الإعراب.

(٣) ورد الفعل (أرى) في البيت الخامس مانوع الرؤية ؟ أقلبية أم بصرية ؟ ولماذا ؟ دُل على معمولها؟

(٤) وردت (لا) مرتين في (لاتهملوا) و (لا تجهلون).

ما الفرق بينهما في المعنى؟ وكيف تعرب الفعل بعدهما؟

(٢)

قال الشاعر

أكرمُ الناس مُحبُّ صادقُ      باذلُ المعروفِ من غيرِ ثمن

أ - عيّن المشتقات في البيت، وبيّن عملها إن وجد.

ب - أعرب البيت إعراباً مفصلاً.

(٣)

قال الشاعر زهير بن أبي سلمى:

ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخلِ بفضله      على قومه يُستغن عنه ويُذمم  
ومن يغترِبَ يحسب عدوًّا صديقَه      ومن لا يكرِّم نفسه لا يُكرِّم

أ- في البيتين أسماء شرط جازمة استخرجها، ثم بين فعل الشرط وجوابه واذكر علامة جزم كل منهما؟

ب - (يكُ) فعل مضارع ناقص، ما سبب حذف النون من آخره. ابحث عن آية قرآنية ورد فيها الفعل الناقص بهذه الصورة.

ج - في البيت الثاني تعدى الفعل (يحسب) إلى مفعولين عيّنها.

(٤)

استخرج الأفعال من النصوص الآتية، وبين نوعها من حيث كونها لازمة أو متعدية وبين معمول المتعدي منها؟

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكَى إِلَى اللَّهِ﴾  
المجادلة / ١

(٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾  
الاحقاف / ١٨

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾  
المرسلات / ٤٣

(٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾  
النبأ / ٦

(٥) قال الشاعر:

بلوتهم وطعمت السم في عسلٍ وما وجدت سوى الهجران ترياقا

(٦) وقال آخر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فربما استعبد الإنسان احسانُ

(٥)

قال حكيم يعظ ابنه ((صِلْ رَحِمَكَ يَا بَنِيَّ، فَإِنَّ وَصْلَكَ الرَّحِمِ مِنْ حَقِّ اللَّهِ  
وَالْمَجْتَمِعِ عَلَيْكَ واسأل الله أَنْ يَجَنِّبَكَ التَّكْبَرِ وَأَنْ يَقِيكَ الضَّغْنِ وَأَنْ يَبَاعِدَ بَيْنَكَ  
وَبَيْنَ الْفَوَاحِشِ)).

١- في الموعظة مصادر عيَّنها واذكر أنواعها وأفعالها.

٢- أعرب ما تحته خطً.

(٦)

استخرج من الآيات الكريمة الآتية المثني و الجمع لكل اسم منقوص ومقصور  
وممدود، ثم اذكر مفرده. مبيناً قاعدته في ذلك:

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

آل عمران/١٣٩

(٢) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾

آل عمران/١٣٤

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾

البقرة / ٧٠

(٤) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾

ص/٤٧

(٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾

النساء / ١٧٦

(٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

الروم / ٢٢

(٧)

اذكر المصادر المؤولة الواردة في البيتين الآتيين، واذكر محلها من الإعراب:

١- قال ابن زيدون:

يامن يعزّ علينا أن نفارقهم      وجداننا كل شيء بعدكم عدم

٢- قال البهاء زهير:

فميعاد دمعي أن تنوح حمامة      وميعاد شوقي أن يهبّ نسيم

(٨)

للشعب العراقي- كما لكل الشعوب والجماعات المستقرة تراثه الثقافي ومخزونه الفكري ومعتقداته الخاصة وتقاليده عبر الأجيال، وقد توارثها الخلف عن السلف مشافهة مضيفاً إليها، أو منقصاً منها، أو معدلاً فيها تبعاً لهواه ومستجدات عصره.

أ - استخرج من النص أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين واذكر فعل كل منها.

ب - أعرب ما تحته خط.

ج - درست فيما سبق أنواع المشتقات. أذكر اسمين مشتقين لم يردا في النص السابق وبيّن نوعهما.

(٩)

قال بدر شاكر السياب:

وكيف تنتشج المزاريب إذا انهمر  
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياح  
بلا انتهاء كالدّم المراق كالجياح  
أكاد أسمع النخيل يشرب المطر  
واسمع القرى تنن والمهاجرين  
يسارعون بالمجازيف وبالقلوع  
عواصف الخليج

استخرج من المقطع الشعري السابق من قصيدة المطر للسياب الآتي:-

- أ - اسمي آلة، واذكر فعل كل منهما.
- ب- اسم مفعول وبين فعله. معللاً سبب مجيئه على هذه الصيغة.
- ج - اسم فاعل لفعل رباعي.
- د - صغ من الفعل (تنن) اسم فاعل. مبيناً سبب مجيئه على تلك الصيغة.
- هـ - أعرب ما تحته خط.

(١٠)

قال العقادُ على لسان الأسد:

(إني لأفْضِلُ أن أكونَ قوياً مظلوماً لا ضعيفاً ظالماً لأنَّ القوةَ أروَعُ حتى في هزيمتها وأنَّ الضعفَ أخزى حتى في انتصاره).

١- ما رأيك فيما قرأت؟ بين الفكرة التي أراد الكاتب أن يبرزها في النص وهل توافقه عليها؟

٢- استخرج المشتقات من النص السابق، واذكر أنواعها، وأعربها.



## الضمائر

### النص :

قَالَ تَعَالَى: على لسان إبراهيم عليه السلام في سورة الأنعام:

﴿ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّه قَوْمُهُ قَالَ اتَّخَذُوكَ فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

الأنعام ٧٨ - ٨٢

### العرض :

من قصص القرآن الكريم قصة استدلال إبراهيم عليه السلام على مستحق العبادة خالق كل شيء ربنا الله (تعالى) الذي ينجي المؤمنين.

حين نتأمل النص القرآني الكريم نجد فيه مفردات تدل على متكلم او مخاطب أو غائب، وهذه المفردات هي التي نسميها الضمائر.

ومن هذه الضمائر في النص الكريم، الضمير (أنا) وقد كُتِبَ منفرداً ولم يتصل بغيره من الكلمات، فهو من الضمائر المنفصلة، التي تقسم على قسمين بحسب موقعها من الإعراب.

١- ضمائر الرفع المنفصلة، وتكون مبنية في محل رفع، وعددها اثنا عشر ضميراً هي: (أنا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن)

مثل: (أنا من المؤمنين)، أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ومثل: (وهم مهتدون) هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

٢- ضمائر النصب المنفصلة، وهي مبنيّة وعددها اثنا عشر ضميراً -أيضاً- هي: (إِيَّاي، إِيَّانَا، إِيَّاكَ، إِيَّاكَ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُم، إِيَّاكَنَّ، إِيَّاهُ، إِيَّاهَا، إِيَّاهُمَا، إِيَّاهُمْ، إِيَّاهُنَّ)

مثل: قوله تعالى: ﴿ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾

يونس / ٢٨

إِيَّانَا: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به ومثل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾

يوسف / ٤٠

في النص الأول:

إِيَّاهُ: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم.

وفي النص الثاني ضمير مبني في محل نصب مفعول به للفعل تعبدوا.

لوعدت إلى النصّ القرآني الكريم لوجدت بعض الضمائر متصلة بالأسماء،

مثل: الياء من (وجهي) و(ربي) و الهاء في (إيمانهم).

ومتّصلة بالأفعال التامة، مثل التاء في (وجّهت)، أو بالفعل الناقص مثل التاء

في (كنتم)، وواو الجماعة في (آمنوا)، وواو الجماعة والياء في (تحتاجوني).

ويمكن أن يتصل الفعل بهاء الغائب وكاف الخطاب من الضمائر، مثل هداهم

الله، ونفعه إيمانه، ساعدها أهلها، وساعدك وساعدكما، وساعدكنّ . . إلخ.

ويأتي الضمير متصلاً بحرف الجر ، مثل: (به) و(له) و(لك) و(لي) و(لنا)

وبالاحرف المشبهة بالفعل مثل: (إنك ، وكأنك).

وإذا اتّصل الضمير بالاسم ، أو بحرف الجر كان محلّه الجر بحرف الجر

أو بإضافة الاسم إليه، أما إذا اتّصل بالفعل التام فيعرب:

١- فاعلاً، مثل التاء في: أشركتم، و(نا) في (آمناً) والألف في (آمناً)، والواو في (آمنوا) أو (تشركون) أو الياء من (تهتدين) ونون النسوة في (كتبن). فالضمير مبني في محل رفع فاعل في الأمثلة المتقدمة.

٢- مفعولاً به، مثل: (الكاف) في (ساعدكم الناس)، و (حماكَ اللهُ) ، و(الهاء) في (حاجَهُ قَوْمُهُ)، و(هداها ربي)، فكلٌّ من الكاف و الهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

وإن اتصل الضمير بالفعل الناقص أعرب في محل رفع اسمه ، مثل (كنتم خيرَ الناس ومازلتم)، فالتاء مبني في محل رفع اسم كان.

وإن اتصل بالأحرف المشبهة بالفعل فهو في محل نصب اسم لها، مثل:

قوله تعالى: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾

الانعام/ ٧٨

فالياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنَّ.

ومثل: قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَدِخٌ نَّفْسَكَ﴾

الكهف/ ٦

فالكاف في (لَعَلَّكَ)، ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (لعل). والضمائر السابقة ضمائر بارزة أو ظاهرة سواء أكانت منفصلة أم كانت متصلة، وهناك ضمائر مستترة غير ظاهرة، تقدّر، لأنَّ الجملة لاتتم إلا بتقديرها، مثل: ساعدَ أخاك يساعذك، ففاعل الفعل (ساعدُ) تقديره: أنت، وفاعل الفعل (يساعذك): تقديره هو، ولا يمكن إظهار الاسم الذي قدّر ضميره، ويمكن تقديره في مثل: محمد سافر، والتقدير هو أو محمد، لذلك فالمستتر نوعان:

- ١- ما يستتر وجوباً لامتناع قيام الاسم الظاهر مقامه، في فعل الأمر كما في المثال السابق (ساعد)، أو مثل: اسمع والتقدير (انت) والمضارع المبدوء بهمزة (أسمع) والتقدير (أنا) أو النون من (نسمع) والتقدير (نحن) أو التاء التي للمخاطب، مثل: (تسمع) والتقدير (أنت).
- ٢- ويستتر جوازاً في غير هذه المواضع، أي يمكن إظهار الاسم المستتر، مثل:

زيد سمع النصيحة.

### القواعد :

- ١- الضمير: اسم معرفة ينوب عن الاسم الصريح ويحل محله، للاختصار، ويدل على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب، مبني لا يتغير بسبب وقوعه موقع المرفوع، أو المنصوب، أو المجرور، وهو إما ظاهر، أو مستتر، والظاهر إما منفصل، أو متصل.
- ٢- الضمير الظاهر المنفصل: وهو الذي لا يتصل بغيره من الكلمات ، ويستقل بنفسه، مثل: أنا ابن الفراتين، وإياك أعني.  
وهو نوعان، ضمائر رفع منفصلة وضمائر نصب منفصلة:  
أ - ضمائر الرفع المنفصلة: أنا، نحن، أنت، أنت، أنتم، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن.
- ب- ضمائر النصب المنفصلة: إياي، إيانا، إياك، إياك، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما، إياهم.
- ٣- الضمير الظاهر المتصل: الذي يتصل بغيره، ولا يبدأ به، ولا يستقل عن غيره، وتأتي ضمائر رفع وضمائر نصب وضمائر جر.

أ- ضمائر الرفع المتصلة: التاء المتحركة، و(نا) الفاعلين ، ونون الإناث، وألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة.

ب- ضمائر النصب المتصلة: ياء المتكلم، وكاف الخطاب، وهاء الغيبة، ونا المفعولين.

ج - ضمائر الجرّ المتصلة: وهي ضمائر النصب المتصلة نفسها لكنها اتصلت بما يجر الاسم من حرف أو إضافة، مثل: لي صديقٌ، لك مثله، لها أخٌ طيّبٌ، ولنا العزة، ومثل: ربّي أنت عوني، ربُّكم ناصرکم، ربُّهم منجيهم، ربُّنا حافظنا.

٤- الضمير المستتر: وهو الذي لا يظهر في الكلام ، فإذا أمكن أن يحلّ محله اسم ظاهر فهو المستتر جوازاً، مثل: ليلي تسمع النصح وتقديره (هي)، والذي كافأني وتقديره (هو)، النهر يتدفّق وتقديره (هو). وما لا يجوز أن يحل محل الاسم الظاهر، فهو المستتر وجوباً، مثل: استغفر ربّك، نُحِبُّ وطننا، أَتَقْنُ عملي، ويكون التقدير (أنت أو نحن أو أنا).

مثال في الإعراب :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْنَا يٰٓأَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٣٥)

سورة البقرة ٣٥/

وقلنا: الواو بحسب ما قبلها، وقلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا)، ونا : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.  
يا آدم: يا: حرف نداء مبني، وآدم : منادى مبني على الضم في محل نصب.

اسكن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

أنت: توكيد الضمير المستتر وجوباً.

وزوجك: الواو: حرف عطف، زوجك: معطوف، وهو مضاف والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.  
الجنة: مفعول به منصوب.

وكلا: الواو: حرف عطف، كلا: فعل أمر مبني على حذف النون وألف التثنية: فاعل الفعل مبني في محل رفع.

منها: من: حرف جر، ها: ضمير متصل مبني في محل جر.  
رغداً: مفعول مطلق منصوب ناب عن المصدر، والتقدير: كلا أكلا رغداً.  
حيث: ظرف مبني على الضم.

شئتما: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و (ما): علامة التثنية.

ولاتقربا: الواو: عاطفة، لا: ناهية جازمة، تقربا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والألف: ألف التثنية فاعل الفعل ضمير مبني في محل رفع.

هذه: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به.

الشجرة: بدل منصوب من (هذه).

فتكونا: الفاء سببية تنصب الفعل المضارع بعدها ب (أن) مضمرة، تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: ألف التثنية اسمها مبني في محل رفع.

من الظالمين: من: حرف جر، الظالمين: اسم مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور شبه جملة في محل نصب خبر كان.

## التمرينات

(١)

استخرج الضمير الظاهر وأعربه ودلّ على الضمير المستتر فيما يأتي:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾

سورة النحل/ ١١٤

- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾

سورة النحل/ ١٢٥

- ٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾

آل عمران/ ١٩٤

٤- قال الشاعر:

سَقَوْنِي سَلْوَةً فَسَلَوْتُ نَفْسِي      سَقَى اللَّهُ الْمَنِيَّةَ مِنْ سِقَانِي

(٢)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيهما وغير ما يوجب التغيير:

المدرّس يدعو إلى ترسيخ القيم النبيلة في مجتمعه.

(٣)

قدّر الضمير المستتر وبين موقعه من الإعراب، ونوع استتاره :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَا أَخَّرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾

سورة طه/١٣

٢- قال الشاعر:

إذا أنا لم أعطِ المكارم حقّها      فلا عزّني خالٌ ولا ضمّني أبُ

٣- وقال الشاعر:

دع الدهرَ يفعل ما أراد، فإنّه      إذا كُلفَ الإفنادُ بالناسِ أفندا

(٤)

أعرب ما يأتي إعراباً مفصلاً:

١- ومن هاب أسباب المنايا ينلّنه

٢- لأن كان هذا طيبنا وهو طيّب

ولو رام أسباب السماء بسلم

لقد طيّبته من يدك الأنامل



## اسم المَرَّة واسم المِئنة

### النص :

- سأل طالب صديقه فقال:
- من ترافق ؟ ... فأجابه:
- أُرَافِقُ أَفْضَلَ النَّاسِ خَصْلَةً، وَأَسْرَعَهُمْ نَجْدَةً، مَنْ لَمْ يَبِغِ عِنْدَ أَوَّلِ صَفْقَةٍ أَوْ اسْتِعَانَةٍ، ثُمَّ سَأَلَهُ:
- وماذا تخشى ؟ ... فأجابه:
- أَخْشَى الْغَفْلَةَ، وَالتَّغْيِيرَ بَغْتَةً، وَتَكَرُّرَ الْعَثْرَةِ وَالْهَفْوَةَ وَالْفَلْتَنَةَ، وَالْفِرْزَةَ قَبْلَ الْمِحْنَةِ. ثُمَّ عَادَ لِيَسْأَلَهُ:
- وما ترجو مِمَّنِ اسْتَأْمَنْتَ؟ فَرَدَّ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ:
- حُسْنَ السَّيْرِ وَالْعِشْرَةَ، وَالْمِشَارَكَةَ الصَّادِقَةَ فِي الْفَرَحَةِ وَالتَّرَحُّةِ، وَالتَّذْكِيرَ بِمَوَاطِنِ الْعِبْرَةِ، وَتَجَنُّيبَ سَبَبِ الْعِبْرَةِ.
- وختَمَ أَسْئَلَتَهُ بِالْقَوْلِ:
- وَمَنْ أَيْنَ تَعْلَمْتَ ؟ ... فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ لَصَدِيقِهِ مَجِيبًا:
- تَعْلَمْتُ الْخَبْرَةَ مِنْ تَكَرُّارِ التَّجَرُّبَةِ.

### العرض :

لو نظرت إلى المصادر المتكررة في نصّ الحوار لوجدت أكثرها مصادر لأفعال ثلاثية تقسم على قسمين:

- ١- مصادر تدل على المعنى المجرد والحدوث مرّة واحدة، ووزنها (فَعْلَةٌ) وهي: ( خَصْلَةٌ، نَجْدَةٌ، صَفْقَةٌ، بَغْتَةً، عَثْرَةٌ، هَفْوَةٌ، فَلْتَنَةٌ، فَرَحَةٌ، تَرَحُّةٌ، عِبْرَةٌ)، وَسُمِّيَ كُلُّ مِنْهَا ( اسم مرّة ) أو ( مصدر مرّة ).

٢- مصادر تدل على أحداث أيضاً، لكنّها على وزن (فَعْلَة) وهي: (فِرْعَة، مِحْنَة، سِيرَة، عِشْرَة، عِبْرَة، خِبْرَة)، دالة على المعنى المجرّد أي الحدث متصلاً بهيئته وشكله وأوصافه، لا عدد مرّاته، لذلك سُمّي كل واحد منها (اسم هيئة) و (مصدر هيئة).

ويصاغ اسم المرّة على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء، مثل: دَقَّت الساعة دَقَّةً واحدةً. على حين يصاغ اسم الهيئة على وزن (فَعْلَة) بكسر الفاء، مثل: قَعْدَةُ الكسلِ مذمومة.

ويصاغ اسم المرّة من غير الفعل الثلاثي أيضاً، بزيادة تاء في آخره، مثل: أغفى المريض إغفاءةً، واستشار العاقل استشارةً، واستعان استعانةً. ولا يصاغ اسم الهيئة من غير الثلاثي، بل يؤتى بما يدلّ على الهيئة مع المصدر الذي يؤخذ من غير الثلاثي نحو: أنصت التلميذ إنصات الحكماء. و(إنصات) مصدر للفعل (أنصت) وهو مزيد بالهمزة وقد أفاد المصدر الدلالة على الهيئة بعد إضافته إلى (الحكماء).

فاسما المرّة والهيئة مصدران يدلّان على ما يدلّ عليه المصدر مع زيادة في المعنى على المصدر، وهي: (المرّة الواحدة)، أي الحدوث مرّة واحدة، أو على (الهيئة) صفة الحدث كأن تكون الحسن أو القبح .. إلخ، ممّا يعبر عن الهيئة والشكل والأوصاف لاعدد المرّات.

إما إذا كانت صيغة المصدر الأصلي هي صيغة اسم المرّة، على وزن (فَعْلَة) مثل (رَحْمَة و رَأْفَة) وجب الإتيان بما يميّز الدلالة على المرّة، مثل: (عفوت عمّن آذاني ورحمته رحمةً واحدةً) و (ارأف بمن أساء إليك رأفةً واحدةً) تؤثر في موقفه منك مستقبلاً) لأن وزن المصدر (رَحْمَة): فَعْلَة، ووزن المصدر (رَأْفَة): فَعْلَة، أيضاً، فجيء باللفظ (واحدة) بعد المصدر للدلالة على المرّة.

## القواعد :

اسم المَرَّة: مصدر يدلُّ على حدوث الفعل ووقوعه مرَّة واحدة ويشتق من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَة)، مثل ضربت الكرة ضربةً، ووثبت وثبةً؛ وإن كان المصدر الأصلي على وزن (فَعَلَة) كانت الدلالة على المَرَّة بالوصف مما يدلُّ عليها - لا بالصيغة، مثل : نظرت إلى اللوحة نظرةً واحدةً، ودعوت أصدقائي دعوةً واحدةً.

وإن كان الفعل غير ثلاثي كان مصدر المَرَّة بزيادة تاء على آخر مصدره، وإن كان المصدر نفسه منتهياً بتاء جيء بما يميز الدلالة على المَرَّة، مثل: استعنت استعانةً واحدةً، وأقمت إقامةً واحدةً، وأصبت الهدف إصابةً واحدةً.

اسم الهيئة: مصدر يدلُّ على هيئة حدوث الفعل حال وقوعه يشتق من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَة) مثل: جلسنا جلسة الملوك، أخذنا إخْذَة السَّيْلِ، فإن كان المصدر الأصلي على وزن (فَعَلَة) جيء بما يدلُّ على الهيئة، مثل : عِرْة الانسان بالاجتهاد والتوفيق.

تمرين محلول:

عين اسمي المَرَّة والهيئة، ذاكراً الوزن والفعل والموقع الإعرابي لكل مما يأتي:

١- إِنَّ نِشْدةَ أهلِ العقلِ كَفيلةٌ بتحقيقِ الاعتدالِ.

٢- تَقَتْلُ ابنَ آدمَ الشَّرْقةُ، وتَنْتِنُهُ العَرْقةُ .

٣- لكل جواد كِبْوةٌ، ولكل صارم نَبْوةٌ.

٤- استفدت من الوقت استفادةً واحدةً.

اسم المرة	وزنه	فعله	إعرابه	اسم الهيئة	وزنه	فعله	إعرابه
غَصَّة	فَعْلَة	غَصَّ	عطف مرفوع	نَشْدَة	فِعْلَة	نَشَدَ	اسم إن منصوب
كَبَوَة	فَعْلَة	كَبَا	مبتدأ مرفوع	شِرْقَة	فِعْلَة	شَرِقَ	فاعل مرفوع
نَبَوَة	فَعْلَة	نَبَا	مبتدأ مرفوع	عِرْقَة	فِعْلَة	عَرَقَ	فاعل مرفوع
استفادة	استفالة	استفاد	مفعول مطلق منصوب				

### تمرين مطول

هات اسم المرة واسم الهيئة من الافعال الآتية، ثم بين وزن كلٍّ منها:  
أكل ، رمى ، كاتب ، استشار.

الفعل	اسم المرة	وزنه	اسم الهيئة	وزنه	الفعل	اسم المرة	وزنه	اسم الهيئة
أكل	أَكَلَة	فَعْلَة	إِكْلَة	فَعْلَة	كاتب	مكاتبَة	مفاعلة	مكاتبَة
رمى	رَمِيَة	فَعْلَة	رَمِيَة	فَعْلَة	استشار	استشارةً	استفالة	استشارة
						واحدة		المضطر

## التمرينات

(١)

عين اسم المرة واسم الهيئة ممّا يأتي، ثم اذكر وزن كلّ منها وفعله وإعرابه:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾  
البقرة / ٢٥٥

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾

المائدة / ١٩

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾  
الروم / ٣٠

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾  
الصافات / ٦٣

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً﴾  
البقرة / ١٣٨

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾  
الحاقة / ١٣

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غَضَبَةً﴾  
التوبة / ١٢٣

٨- قال الإمام علي (عليه السلام) يصف بعثة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):

(( أرسله على حين فترةٍ من الرسل. وطول هَجعة من الامم)).

٩- وقال عليه السلام -ايضاً:- ((لألف ضربةٍ بالسيفِ أهون عليّ من ميتةٍ على الفراش في غير طاعة الله)).

١٠- وقال (عليه السلام) -ايضاً- ((الحمد لله الذي لا يبلغ مدحتَه القائلون ولا يحصي نعماءه العادون)).

١١- قال الشاعر :

وإنِّي لتُعرفوني لذكرائك هِزَّةً      كما انتفض العُصفور بللَّهُ القطرُ

## (٢)

هات اسم المرة واسم الهيئة من كل فعلٍ من الأفعال الآتية:

حَسِبَ، عَفَّ ، نهجَ ، استحمَّ ، حاطَ ، خشي ، حلا ، أعطى، استغاثَ ، أقالَ.

## (٣)

هات الماضي والمضارع من كل صيغة للمرة أو للهيئة مما يأتي:

جولة ، زورة ، زلزلة ، استقامة ، قشرة ، خلقة ، صفوة ، نعمة.

## (٤)

اكتب في كل حكمة من الحكم الآتية مقالةً تشتمل على اسم هيئة واسم مرة:

١- إيّاك والغضب فإنه طيرة من الشيطان.

٢- قرنت الهيئة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب، فانتهزوا فرص الخير.

٣- إذا كان في رجل خلّة ذائعةً فانتظروا أخواتها.

## المصدر الميمي

### النص :

ياربّ قدّ لجأت إليك جوارحي  
فاجعل معاشي بالهداية مُفعماً  
إنّ أقبلت سحُب المشقة والأذى  
ياربّ جنّني الممال إلى الخنا  
وفق لكل فضيلة مني الخطا  
جنّب فؤادي سوء كل مذلة  
واجعل محبة كل خير ديدني  
فأحب ما أهواه وقت تعبدي  
في كل مخمصة وكلّ يسار  
في كل مُرتحل وكلّ قرار  
فعليك مُعتمدي بكلّ مسار  
واملاً بذكرك مشهدي ونفاري  
ولكلّ مسرى الخير والأبرار  
أو مسقط في شائن الأفكار  
وسبيل أهل الفضل والأخيار  
لك في العشيّ وساعة الأسحار

### العرض :

يتوجه الشاعر بكل جوارحه إلى الخالق سبحانه طالباً العون منه، وأن يسدد خطاه إلى الخير ويحبب إلى نفسه الفضائل ويبعده عن مستنقعات الرذائل، مستعملاً أساليب مختلفة وألفاظاً متنوعة معبرة عما يريد التعبير عنه بصورة جلية، نختار من هذه الألفاظ ما له علاقة بموضوع درسنا:

لا حظ هذه الكلمات المبدوءة بالميم: (مخمصة ، معاش ، مرتحل ، المشقة ، معتمدي ، الممال ، مشهدي ، مسرى ، مذلة ، مسقط ، محبة) ولو دققنا النظر في هذه الكلمات لوجدت أن كلاً منها عبر عن حدث غير مقترن بزمن، فنقول: إن المصادر تعبر عن ذلك، فيقال لك: إنّ هذه الكلمات مصادر أيضاً لكنها تتميز بكونها مبدوءة بميم زائدة لذلك نسميها (مصادر ميمية) ....

ومن حقا أن تسأل عن الفرق بين المصادر الميمية والمصادر الأصلية ؟ وأيهما أقوى دلالة على قوة الحدث ؟

لاحظ أنّ هذه المصادر الميمية في النص الشعري تؤدي معنى المصادر

الأصلية ؛ فكلاهما يدل على حدث غير مقترن بزمن لكنّ المصادر الميمية أقوى دلالة على الحدث من المصادر الأصلية ولكي يسهل عليك التمييز بينهما نضع هذا الجدول بين يديك:

المصدر الميمي	مصدره الأصلي	الفعل
مَخْمَصَةٌ: على وزن مَفْعَلَة	خَمَصَ: على وزن (فَعَلَ) أو خُمُوصَ على وزن (فُعُول)	خَمَصَهُ الجوعُ: أي جعله ضامر البطن
مَعاشٌ: على وزن مَفْعَل	عَيْشٌ: على وزن (فَعَلَ)	عاشَ
مُرْتَحَلٌ: على وزن مُفْتَعَل	ارتحالٌ: على وزن (افتعال)	ارتحلَ
مَشَقَّةٌ: على وزن مَفْعَلَة	شَقٌّ: على وزن (فَعَلَ)	شَقَّ الأمرُ: أي صَعَبَ
مُعْتَمَدٌ على وزن مُفْتَعَل	اعتمادٌ: على وزن (افتعال)	اعتمدَ
مَمالٌ أو مَمِيلٌ	مَيْلٌ على وزن (فَعَلَ)	مالَ
مَسْرَى	سَرَى	سَرَ: أي سار ليلاً
مَسارٌ أو مَسِيرٌ	سَيَّرَ	سارَ
مَذَلَّةٌ	ذُلٌّ	ذَلَّ
مَسْقَطٌ	سُقُوطٌ	سقطَ
مَحَبَّةٌ	حُبٌّ	حَبَّ

### يعرف المصدر الميمي بأنه:

مَصْدَرٌ يدلُّ على معنى مُجَرَّدٍ من الزمن مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة ، ويمتاز على المصدر الأصلي بقوة دلالاته وتأكيده على الحدث كما رأينا في الأمثلة التي قرأناها في النص.

والجدير بالذكر هناك مصادرٌ ميميَّةٌ وُضِعَتْ للدلالة على المفاعلة وتُصاغ من فعل رباعي على وزن (فاعِل) مثل: قاتَلَ قِتالاً ومُقاتِلَةً ، جادلَ جِدالاً ومُجادِلَةً ، صارَعَ صِراعاً ومُصارَعَةً.

فدل ذلك على أنَّ هناك طَرَفاً آخر أو أطراف أخرى قابلته في القتال أو الجدل أو الصراع.



## وتكون صياغة المصدر الميمي كما يأتي:

أولاً: من الفعل الثلاثي

أ- يصاغ على وزن (مَفْعَل):

- ١- من الثلاثي المضموم العين في المضارع، مثل: دخل يدْخُلُ دُخولاً مَدْخَل
- ٢- من الثلاثي المفتوح العين في المضارع، مثل: ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَاباً مَذْهَب
- سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعاً مَسْمَع.
- ٣- من الثلاثي المعتل الآخر، مثل: رمى يرمي رَمْياً مَرْمَى ، سعى يسعى سَعْياً مَسْعَى.
- ٤- من الثلاثي إذا كان معتل العين بالياء فمصدره الميمي على وزن (مَفْعَل) وهو الكثير ويجوز على وزن (مَفْعِل) مثل: عاش: مَعاش و مَعيش ، بات: مَبات و مَبيت.

شَابَ: مَشيب /عاب: مَعاب ومَعيب بمعنى العيب ، كقول الشاعر:

أنا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عِنْتُموهُ وما فيه لِعِيَابِ مَعَابُ

٥- من الفعل المضعّف ، مثل: (فَرَّ يَفِرُّ فِراراً مَفَرّاً ويجوز مَفِرّاً)

ب- على وزن (مَفْعِل)

- ١- إذا كان الفعل الثلاثي مثلاً واوياً (أي مبدوءاً بالواو) محذوف الواو في المضارع صحيح الآخر، مثل: وصل يَصِلُ وصولاً مَوْصِل / وقف يَقِفُ وقوفاً مَوْقِف / وَرَدَ يَرُدُّ وروداً مَوْرد / وَعَدَ يَعِدُ وعداً مَوْعد.
- ٢- إذا كان الفعل الثلاثي مكسور العين في المضارع، مثل: رجع يرجع رجوعاً مَرْجِع.

ملاحظة: الفعل (هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكاً وَهْلُكاً وَهْلُوكاً) مصدره الميمي (مَهْلَك)

الفعل (هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكاً وَهْلُكاً وَهْلُوكاً) مصدره الميمي (مَهْلَك)

- ج- قد تُزاد تاءٌ في آخر المصدر الميمي للمبالغة فيكون على وزن (مَفْعَلَة أو مَفْعِلَة) مثل: وعظ يعْظُ وعظاً مَوْعِظَة / نفع ينفعُ نفعاً مَنَفَعَة / خاف يخافُ خوفاً



## القاعدة:

المصدر الميمي: مصدر مبدوء بميم زائدة، في غير المفاعلة، ويصاغ المصدر الميمي على وزن (مَفْعِل) إذا كان من فعلٍ ثلاثي مكسور العين صحيح الآخر مثل وقع- مَوْقِع، جلس- مجلس - ورد - يرد - مورد ، نزل - ينزل - منزل.

وإذا كان من ثلاثي من غير ما تقدم فمصدره الميمي على وزن (مَفْعَل)، مثل: مَصْعَد، مَكْتَب - مطعم - مَجْرَى .

وإذا كان الفعل غير ثلاثي كان مصدره الميمي على وزن مضارعه بعد إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل: مُدْخَل ، مُخْرَج مُتَعَاوَن ، مُتَعَايَش ، مُنْقَمَع.

## (تمرين محلول)

عين فيما يأتي المصدر الميمي وبين وزنه وفعله ثم اذكر مصدره الأصلي:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾  
الاسراء/٨٠

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾  
الاسراء/٧٩

٣- الرضا بالكفاف خيرٌ من مسألة الناس.

٤- عليك بـجلب المنفعة ودرء المفسدة.

المصدر الميمي	وزنه	فعله	مصدره الاصلي
مُدْخَلَ	مُفْعَل	أَدْخَلَ - يُدْخِلُ	إِدْخَالٌ
مُخْرَجٌ	مُفْعَل	أَخْرَجَ - يُخْرِجُ	إِخْرَاجٌ
مَقَامٌ	مَقُومٌ (الأصل) - مَفْعَل	قَامَ	قِيَامٌ
مَسْأَلَةٌ	مَفْعَلَةٌ	سَأَلَ	سُؤَالٌ
مَنْفَعَةٌ	مَفْعَلَةٌ	نَفَعَ	نَفْعٌ
مَفْسَدَةٌ	مَفْعَلَةٌ	فَسَدَ	فَسَادٌ

## تمرينات

(١)

عين فيما يأتي المصدر الميمي، واذكر وزنه ومصدره الأصلي:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

الشعراء/ ٢٢٧

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْمِ اللَّهُ مَجْرِبَهَا وَمُرسَهَا﴾

هود/ ٤١

٣- رأس الحكمة مخافة الله.

٤- إن لصاحب الحق مقالة.

٥- لا مفرّ للجاني من القصاص العادل.

٦- ركوب الباطل مهلكة.

٧- قدر المنفعة عند تنظيم وقتك.

٨- كثرة الضحك من دون سبب تذهب المهابة.

٩- إن محبة الناس باب من أبواب السعادة.

١٠- مذمة الآخرين مجلبة لعداوتهم.

(٢)

هات المصدر الميمي لكل فعلٍ من الأفعال التالية، ثم أدخله في جملة مفيدة

تامة:

(طَلَعَ ، هَلَكَ ، انطلق ، وصل ، أَمِنَ ، أَفْسَدَ ، انصرف ، اندحر ، تردّد ، اجتمع).

(٣)

قال الفرزدق في الإمام زين العابدين (عليه السلام) :

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ      فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَاسِمُ  
مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَبَغْضُهُمْ      كُفْرٌ وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصِمٌ

١- استخرج معاني: يغضي، معتصم، من المعجم العربي، ثم اشرح مضمون البيتين من إنشائك .

٢- عيّن المصادر الميمية، واذكر أوزانها وأفعالها ومصادرha الأصلية.

٣- أعرب: حياءً ، حُبُّهم ، منجى.

(٤)

ضع في كل مكانٍ خالٍ مما يأتي مصدراً ميمياً مناسباً:

١- اللهم جنّني .....

٢- احمل أخاك على خير .....

٣- استقبلت أصدقائي .....

٤- ندم البغاة ولات ساعة .....

٥- ..... الناس خير من .....

## إذا

### النص :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ﴾

البقرة/ ١٤

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُئِيَ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

المطففين/ ١٣

٣- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان).

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ، فَإِذَا هِيَ بِيْضَاءُ لِلنَّظَرِينَ﴾

الاعراف/ ١٠٨

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْقَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾

طه/ ٢٠

لو تدبّرت (إذا) في النصوص الكريمة السابقة لوجدت أنها أفادت الظرف، فقد وصف الله تبارك وتعالى في الآية الأولى المنافقين بأنهم يدعون الإيمان (حين) يلقون الذين آمنوا، ويدعون خلاف ذلك (حين) يخلون إلى اعداء الله. أما في الآية الثانية فيصف المكذب ليوم الدين بأنه حين تتلى عليه آيات الله يقول إنها أساطير. وكذلك في الحديث الشريف يصف المنافق بثلاث ، بأنه يكذب حين يحدث ويخلف حين يعد، ويخون حين يؤتمن.

فإذا أعدت النظر في هذه النصوص لاحظت أموراً أخرى: أولها: أنّ (إذا) دخلت على الجملة الفعلية، والغالب أن يكون الفعل بعدها ماضياً.

وثانيها: أنه سواء أكان الفعل بعدها ماضياً أم كان مضارعاً فإن ظرفيتها يقصد بها المستقبل.

وثالث ما نلاحظه أنّ (إذا) قد ضمنت معنى الشرط. فقول المنافقين بالإيمان مشروط بخلوهم إلى شياطينهم وكذلك المنافق في الحديث الشريف معلق بحديثه وأخلاقه معلقة بوعده، وخيانتته معلقة بإيمانه..

ولكننا إذا نظرنا إلى قوله تعالى:

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣﴾

الانفطار/١- ٣

وجدنا أنّ (إذا) فيها قد دخلت على اسم في الظاهر، وهذا يناقض كلامنا السابق من أنها لا تدخل إلا على جملة فعلية، فكيف توفق بين هذا الأسلوب والقاعدة التي ذكرناها؟ لقد وجه معظم علماء العربية ذلك على أن (إذا) لم تدخل



على اسم، وإنما دخلت على فعل محذوف يفسره الفعل المذكور ولا يُجمع بينهما، فالسما في الآية الكريمة فاعل لفعل محذوف يُفسرُه الفعل المذكور تقديره (إذا انفطرت السماء انفطرت) والبحار: نائب فاعل لفعل محذوف يُفسرُه الفعل المذكور تقديره: (وإذا فُجرت البحار فُجرت) ، ونلاحظ هنا أن (إذا) تكون دائماً مضافة إلى الجملة التي بعدها، وهذا يعني أن الجملة بعدها في محل جر. وقد تدخل (ما) على إذا الشرطية زائدة للتوكيد، كقولنا ( إذا ما درست نجحت).

وقد تخلو (إذا) أحياناً من معنى الشرط، وتختص بالظرفية:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۖ﴾

الليل/١-٢

وإذا نظرت إلى النصين الرابع والخامس وجدت (إذا) قد جاءت في النص الرابع وسط الكلام خلافاً لـ (إذا) الظرفية الشرطية، فإذا تدبَّرت معناها وجدت أنها تدل على المفاجأة فابيضاض اليد مفاجأة ، وكذلك في النص الخامس فتحول العصا إلى ثعبان مفاجأة أعقبت إلقاءها، وتسمى هذه (إذا الفجائية) ونلاحظ أنها نابت مناب الفاء في جواب الشرط فإذا في النصين الرابع والخامس أفادت المفاجأة ، والفاء التي دخلت عليها زائدة تفيد التوكيد.

## القواعد :

- ١- إذا اداة شرط غير جازمة، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان، يضاف إلى جملة الشرط.
- ٢- تدخل على الجملة الفعلية التي يغلب أن يكون فعلها ماضياً، كقولنا (إذا قرأت نجحت في الامتحان) .
- ٣- إذا دخلت على جملة اسمية في الظاهر، يُقدَّر فعل بينها وبين الاسم الذي يليها، يفسره الفعل الواقع بعده.
- ٤- تخلو (إذا) أحياناً من معنى الشرط وتختص بالظرفية، نحو (والليل إذا يغشى).
- ٥- تدل (إذا) أحياناً على المفاجأة فتكون حرفاً لا محل له من الإعراب، وتختص في هذه الحالة بالدخول على الجمل الاسمية، نحو ( خرجت فإذا المطر ينهمر).

## مثال في الإعراب

إذا شاورت العاقل صار عقله لك.

إذا: أداة شرط غير جازمة وهي ظرف لما يستقبل من الزمان مضاف.

شاورت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهو فعل الشرط، والتاء ضمير في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه.

صار: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وهو جواب الشرط.

عقله: عقل: اسم صار مرفوع مضاف ، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لك: جار ومجرور في محل نصب خبر صار.

## تمرين محلول

بَيِّنْ معنى ( إذا ) في النصوص الآتية:

١- قال الشاعر:

إذا ودَّك الإنسان يوماً لخلَّةٍ      فغَيَّرَها مَرُّ الزمانِ تنكُّراً

٢- قال البارودي:

ملأوا الفضاءَ فما يُبينُ لناظرٍ      غيرُ التماحِ البيضِ والخرصانِ  
فإذا الجبالُ أسنةٌ وإذا الوها      دُ أعنةٌ والماءُ أحمرُ قانِ

## الحل :

١- إذا: أداة شرط غير جازمة ، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان .

٢- إذا في الموضعين: حرف يفيد المفاجأة.

## التمرينات

(١)

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

الروم/٤٨

- ١- وردت (إذا) مرتين في الآية الكريمة فما نوعها في كل مرة ؟
- ٢- أعرب ما تحته خط.

(٢)

- ١- (اقترب موعداً السفر).
- ٢- (موعداً السفر اقترب).
- أ - أدخل (إذا) الفجائية على ما يصح دخولها عليه من الجملتين السابقتين وزد على العبارة ما يناسب دخول (إذا) عليها.
- ب - أدخل (إذا) الشرطية على كل من الجملتين السابقتين وزد على العبارة ما يناسب دخول (إذا) عليها.

(٣)

مثل لما يأتي في جمل تامة واضبطها بالشكل:

- ١- إذا الفجائية.
- ٢- إذا الظرفية خالية من معنى الشرط.
- ٣- إذا الشرطية وقد وليها اسم مرفوع.

(٤)

وضح معنى (إذا) في النصوص الآتية :

- ١- ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى ﴾

النجم/١

٢- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه):  
(( رَحِمَ اللهُ رجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى ))

٣- قال الشاعر:  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَرْضُهُ      فَكُلُّ رَدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

(٥)

إذا قيل : خرجت فإذا الأسد.  
فكيف تعرب الفاء الداخلة على (إذا) ؟ وما نوع (إذا) في الجملة.

(٦)

أ- ما إعراب (ما) في قوله تعالى:  
﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرْفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بَيْنَهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾

التوبة/١٢٧

ب- قارن بين الجمل الآتية :

- ١- فتحتُ النافذة فإذا الريح.
- ٢- فتحتُ النافذة فإذا الريح تعصفُ.
- ٣- فتحتُ النافذة فإذا الريح عاصفةُ.

(٧)

أعرب ما يأتي إعراباً مفصلاً:

- ١- إذا أنتَ لم تَشْرَبْ مراراً على القذى      ظمئتَ وأيُّ الناس تصفو مشاربُه
- ٢- والنفس راغبةٌ إذا رَغَبَتْهَا      وإذا تُرِدُّ إلى قليلٍ تَقْنَعُ

## أولاً : إِذْ الاسمية :

### النص :

١- بَعَثَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَنَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَآلِهِ إِلَى الْعَرَبِ وَهُمْ حِينُنْذٍ فِي ظُلُمَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ زَوْجُهُ خَدِيجَةُ وَمِنَ الْفَتَيَانِ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَعَمْرُهُ يَوْمُنْذٍ عَشْرَ سَنِينَ وَمِنَ الرِّجَالِ صَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (رَضِيَ) ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ بَعْدُنْذٍ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، وَقَدْ نَصَرَ اللهُ تَعَالَى رَسُولَهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا نُنْصِرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ﴾  
التوبة/٤٠

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ، وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُفِّرْتُمْ ۖ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُفْسِدِينَ ۖ﴾

الأعراف/٨٦

### المعرض :

لو نظرت إلى النص السابق لرأيت (إِذْ) فيه ثلاث مرات وأنها في كل مرة قد أضيف إليها اسم هو في الجملة الأولى (حين) وفي الثانية (يوم) وفي الثالثة (بعد) ففيل (حينُنْذٍ، ويومُنْذٍ، وبعدُنْذٍ) وتجد أنَّ التثنية في آخرها ليس تثنية إعراب وإنما هو تثنية عوض عن جملة محذوفة مفهومة من سياق الكلام،

ويكون تقديره في الجملة الأولى (وهم حين إذ بعثه إليهم في ظلمات الجاهلية) وفي الثانية (وعمره يوم إذ آمن به عشر سنين) وفي الثالثة (ثم دخل الناس بعد إذ آمنت خديجة وعلي) عليهما السلام، ومثل ذلك

قَالَ تَعَالَى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ ۖ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۚ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۚ﴾  
الروم ٢-٤

والأصل يوم إذ غلبت الروم يفرح المؤمنون، فحذفت جملة غلبت الروم، وجيء بالتثوين عوضاً عنها.

ولا بُدَّ من أن نلاحظ أنَّ المضاف إلى (إذ) لا يكون إلا اسماً دالاً على الزمان، وتعرب (إذ) ظرف زمان مبنياً على السكون في محل جر مضاف إليه.

عدَّ إلى النص تلاحظ أنَّ (إذ) وردت في الآية الكريمة ثلاث مرات دالة على الظرفية فهي تعين الوقت الذي حدثت فيه نصره الله لرسوله (ص) وقد جاءت (إذ) مضافة إلى جملة فعلية فعلها ماض لفظاً ومعنى في قوله تعالى:

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۚ﴾

ومضافة إلى جملة اسمية في:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ۚ﴾

ومضافة إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ معنى لا لفظاً في:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ ۚ﴾

فقد وقع القول في الماضي، فالفعل (يقول) مستقبل في اللفظ ماضٍ في المعنى.

مما تقدم نجد أنَّ (إذ) في المواضع الثلاثة ظرف زمان مبنٍ على السكون في محل نصب.

## ثانياً: إذ الحرفية

### النص:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾

الأحقاف/ ١١

٢- قال الشاعر:

وبينما المرء في الأحياء مُغْتَبِطٌ      إذ صارَ في الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأعاصير

### العرض:

إذا تدبرت معنى (إذ) في المثالين السابقين وجدت أنه شيء آخر غير الدلالة على الزمن، فمعنى الآية في النص أنهم سيقولون هذا إفك قديم، من أجل هذا لم يهتدوا به، فعدم هدايتهم به تعليل لقولهم بأنه إفك.

إذن في الكلام تعليل وقد أفادت (إذ) هذا التعليل لذلك فهي حرف تعليل لا محل له من الإعراب.

ولابد من الإشارة إلى أن (إذ) إذا جاءت بعد جملة فيها (بيناً) أو (بينما) وهما ظرفان للزمان الماضي فهي حرف مفاجأة وذلك نحو ما جاء في الحديث (بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ..) وكذلك في قول الشاعر: (إذ صار في الرمس).



## القواعد :

وردت (إذ) في كلام العرب على نوعين:

### أولاً: إذ الاسمية :

وتكون مضافة إلى جملة اسمية أو فعلية وتقع :

١- ظرفاً للزمان الماضي :

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ ﴾

الواقعة ٨٤/

٢- مفعولاً به: ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ﴾

البقرة ٣٠/

٣- بدلاً من المفعول به:

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ ﴾

مريم ١٦/

٤- مضافاً إليه. كما في : يومئذٍ ، حينئذٍ ، عندئذٍ ، وقتئذٍ.

### ثانياً: إذ الحرفية :

وهي حرف لا محل له من الإعراب، وتأتي:

١- حرف تعليل ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ ﴾ ﴾

الزخرف ٣٩/

أي بسبب ظلمكم أو لأجل ظلمكم.

٢- حرف مفاجأة: إذا جاءت بعد جملة فيها (بَيِّنَا) أو (بَيِّنَمَا)، نحو : (بَيِّنَمَا أَنَا

أَكْتُبُ إِذْ انْطَفَأَ الْمَصْبَاحُ).

## مثال في الإعراب

عُوقِبَ الرَّجُلُ إِذْ خَانَ الْأَمَانَةَ.

عوقب : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

الرجل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إذ: حرف يفيد التعليل لا محل له من الإعراب.

خان: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

الأمانة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

## تمرين محلول

أعرِب ((إِذْ)) فيما يأتي:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

(آل عمران/٨)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾

(القيامة/٢٢)

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾

(البقرة/٣٠)

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾

(الزخرف/٣٩)

٥- قال الشاعر:

وإني لأهوى الحشر إذ قيل إنني وعفراء يوم الحشر ملتقيان

إذ	إعرابها
١- بعد إذ هديتنا	اسم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
٢- يومئذ	مضاف إليه مجرور وعلامته الكسرة.
٣- وإذ قال	اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر.
٤- إذ ظلمتم	حرف تعليل، والتقدير: لأجل ظلمكم في الدنيا.
٥- إذ قيل	ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مضاف.

## التمرينات

(١)

ميّز (إذ) الاسمية من الحرفية في النصوص الآتية موضحاً السبب:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ ٢ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ٤ ﴿

الزلزلة/٣-٤

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

آل عمران/٨

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ٧٠ ﴿إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ ٧١ ﴿

غافر/٧٠-٧١

٤- ويقال في الدعاء (ربّنا هذا حالنا لا يخفى عليك وهذا ضعفنا ظاهر بين يديك، فعاملنا بالإحسان إذ الفضل منك وإليك).

٥- قال الفرزدق :

فأصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ      إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

٦- قال الشاعر كثير بن لبيد العذري :

اسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضِينَ بِهِ      فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مِياسِيرُ

(٢)

أدخل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة بحيث تكون مضافة إلى (إِذْ):  
وقت ، ليلة ، ساعة ، حين ، يوم.

(٣)

ضع في المكان الخالي (إِذْ) واذكر إعرابها:

- ١- زرت صديقي ..... هو في بيته.
- ٢- سافرت وكنت ..... خارج البيت.
- ٣- لقد غادرتني أمس فقضيتُ ساعةً ..... أبحث عنك.
- ٤- جئتُك ..... قام محمدٌ.

(٤)

أعرب ما يأتي إعراباً مفصلاً:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْعَادُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا  
يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾

الأحقاف/ ٢٦

## أَيّ

ترد (أَيّ) في العربية على أنواع هي : ( الاستفهامية والشرطية والموصولة والكمالية ، ويتوصل بها الى نداء مافيه (أل) ، وأي التي تفيد التعميم ) ، وإليك تفاصيل ذلك.

### أولاً: أَيّ الاستفهامية :

#### النص :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾  
مريم/٧٣

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾  
الشعراء/٢٢٧

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾  
المرسلات/٥٠

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾  
عبس/١٨

## العرض :

أي: اسم استفهام معرب يطلب بها تعيينُ الشيءِ المستفهم عنه (المضاف اليه)، نحو: (أيُّ طالب جاء، وأيَّةُ طالبة جاءت؟) ، فإنها معربة وتظهر عليها الحركات الثلاث.

وإذا تأملت النصوص الأربعة وتدبرت معنى (أي) في كلٍّ منها وجدت أنها استعملت للاستفهام.

فقد جاءت (أي) في النص الأول مرفوعة فهي مبتدأ مضاف وبعدها اسم هو (خير) ويعرب خبراً لها.

وتأتي (أي) مبتدأ في حالات أخرى فإذا نظرت إلى الجمل الآتية :

- ١- أيُّ طالب تفوق؟
- ٢- أيُّ فقير ساعدته؟
- ٣- أيُّ أخويك كان ناجحاً؟
- ٤- أيُّ تلميذ في الملعب؟
- ٥- أيُّ كتاب أمامك؟
- ٦- أيُّ صديقك المخلص؟
- ٧- أيُّ صديقٍ مخلصٍ في عمله؟

وجدت (أي) في كل منها قد جاءت مبتدأ لأنَّ بعدها فعلاً لازماً وهو (ضَحِكَ) في الجملة الأولى، وفعلاً متعدياً استوفى مفعوله وهو (ساعده) في الجملة الثانية، وفعلاً ناقصاً استوفى خبره وهو (كان) في الجملة الثالثة، وشبه جملة من الجار والمجرور (في الملعب) في الجملة الرابعة، وشبه جملة ظرفية (أمامك) في الجملة الخامسة، وخبراً مفرداً (المخلص) في الجملة السادسة، ومبتدأ في الجملة السابعة (جاء بعدها اسم نكرة).

وإذا تأملت النص الثاني تجد أن (أيّ) فيه قد جاءت منصوبة لأنها مفعول مطلق إذ أضيفت إلى مصدر وهو كلمة (منقلب)، والتقدير : ( أيّ انقلاب ينقلبون).

ومثل ذلك إذا أضيفت إلى مصدر من جنس الفعل بعدها، نحو (أكرمته أيّ إكرام) أو نحو (أيّ كلام تتكلم)، أو من معناه نحو (أيّ قعود تجلس). تأتي (أيّ) منصوبة في حالات أخرى، فقد تأتي منصوبة على أنها مفعول به إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله كقولنا (أيّ طالب كافأت؟) أو نائبة عن ظرف الزمان إذا أضيفت إلى الزمان كقولنا (أيّ ساعة تذهب إلى الجامعة).

وإذا نظرت إلى النصين الثالث والرابع وجدت (أيّ) الاستفهامية فيهما و(أي) في هذين الموضوعين مجروراً بحرف الجر (الباء) تارة و (من) تارة أخرى.

وتأتي (أيّ) مجرورة أيضاً إذا أضيف إليها اسم نحو : كتاب أيّ عالم قرأت.

مما تقدم نجد أن (أيّ) الاستفهامية تأتي اسماً معرباً، مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.



## ثانياً: أي الشرطية

### النص :

تحدث مدرس اللغة العربية عن أدوات الشرط فقال (أما أيّ فهي من أكثر الأدوات إبهاماً إذ هي بحسب ما تضاف إليه، وقد انضمت إليها(ما) في موضعين في القرآن الكريم هما :

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾﴾

الاسراء/١١٠

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ﴾﴾

القصص/٢٨

### العرض :

لو نظرت إلى الآيتين الكريمتين السابقتين وجدت (أيّ) في كلّ منهما لها معنى الشرط، وقد جاءت مفعولاً به في كليهما، إذ وقعت في النص الأول اسم شرط جازم مفعولاً به مقدّمًا للفعل المضارع المجزوم (تدعوا) وكذلك جاءت مفعولاً به في النص الثاني لأنها نصبت بـ (قَضَيْتُ).

وإذا انعمنا النظر في النصين وجدنا أنهما فعلاّن متعديان لم يستوفيا مفعوليهما، وجاء جواب الشرط فيهما مقترناً بالفاء لأنه جملة اسمية.

وإذا نظرت إلى الجمل الآتية:

- ١- أيّ عملٍ تعملُ أعمل.
- ٢- أيّ ساعة تُسافرُ أسافرُ معَكَ.
- ٣- بأيّ كتاب تقرأ تستفد .

٤- أيّ طالب يَحْتَرِمُ قوانين مدرسته يُحْتَرَمُ.

وجدت أن (أيّا) الشرطية جاءت منصوبة في الجملة الأولى فهي مفعول مطلق لأنها أضيفت إلى مصدر جاء بعده فعل من مادته اللغوية. وجاءت مفعولاً فيه في الجملة الثانية لأنها أضيفت إلى ظرف (وجاءت مجرورة في الجملة الثالثة لأنها مسبوبة بحرف الجر الباء). أما في الجملة الرابعة فقد جاءت مرفوعة لأنها مبتدأ، إذ جاء بعدها فعل استوفى مفعوله.

نخلص من كل هذا إلى أنّ (أيّ) الشرطية تأتي اسماً معرباً أيضاً : مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً.

## ثالثاً : أيّ الموصولة

### النص :

إنّ المدرسة تحترم أيّا هو أسمى خُلُقاً من طلبتها، وتسعى لتشجيعهم بتقديم الجوائز إلى أيّهم هو صاحبُ تفوقٍ في دراسته، إذ ينجح أيّ هو صاحبُ اجتهدٍ وجدّ ومثابرة.

### العرض:

إذا تأملت النص السابق وجدت (أيّ) فيه بمعنى الاسم الموصول (الذي)، فالمدرسة تحترم الذي هو أسمى خُلُقاً وتسعى لتشجيع الطلبة بتقديم الجوائز إلى الذي تفوق في دراسته. (فأيّ):

في الموضع الأول معربة مفعول به منصوب، وفي الموضع الثاني معربة أيضاً فهي مجرورة بحرف الجر (إلى).

أما في الموضع الثالث فـ (أيّ) فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نخلص من هذا إلى أنّ (أي) الموصولة التي بمعنى (الذي) اسمٌ معرب  
تعتريه الحركات الثلاث ، ويجوز بناؤها على الضم إذا أضيفت وحُذِفَ الضمير  
الذي هو صدر صلتها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا﴾

مريم/٦٩

والتقدير: أيهم هو أشدُّ، ويجوز النصب في هذه الآية.

## رابعاً: أي الكمالية

### النص :

تحدث المدرسُ عن بلاغة الجاحظ وشاعرية الجواهري فقال:  
الجاحظُ كاتبٌ أيُّ كاتب، فقد خبر أساليب البيان العربي وفَصَّلَ القول فيها.  
والجواهري شاعرٌ أيُّ شاعر فقد كتب في أغلب الأغراض الشعرية وأجاد.

### المعرض :

إذا نظرت إلى النص السابق وجدت (أي) قد استعملت على سبيل الوصف  
بعد نكرة فكانت صفة لها فمعنى: (كاتب أيُّ كاتب) أنه كاتب كامل الكتابة.  
ومعنى: (شاعر أيُّ شاعر) أنه شاعر كامل الشاعرية ولا بُدَّ من الإشارة إلى أنّ  
(أي) الدالة على كمال الصفة إذا وقعت بعد المعرفة أعربت حالاً، مثل (مررت  
بعبد الله أيُّ رجل). ولا تستعمل إلا مضافة وتطابق موصوفها في التذكير  
والتأنيث، تشبيهاً لها بالصفات المشتقات.

**خامساً: أَيَّ : يتوصل بها إلى نداء ما فيه (أل) :**

**النص :**

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

البقرة / ١٦٨

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (٢٧) أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨)

الفجر / ٢٧-٢٨

**المعرض :**

إذا تأملت النصين السابقين وجدت (أَيَّ) قد جاءت قبل الاسم المنادى المُحَلَّى بـ (أل)، لنداء المذكر في النص الأول، فهي وساطة لنداء ما فيه (أل) التعريف إذ لا يجوز الجمع بين حرف النداء والمعرّف بـ (أل) في غير اسم الله تعالى كقولنا (يا الله) وقد جاءت (أَيَّةُ) في النص الثاني لنداء المؤنث. وإذا نظرت إلى النصين السابقين مرة أخرى وجدت (أَيَّ) هي المنادى في الظاهر وتكون مبنية على الضم دائماً، وتُلحق بها (ها) التنبيه. أما المنادى في الحقيقة، وهو الاسم الذي يأتي بعدها فيعرب بدلاً أو عطف بيان إذا كان جامداً ، ونعتاً إذا كان مشتقاً، نحو: ( يا أيها الطالب ادرس)، فالطالب نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وكقولنا: (يا أيُّها الرجل انتبه) فالرجل بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

## سادساً: أيّ : التي تفيد التعميم

### النص :

أنا وصديقي نزور المدينة -وهي قريبة من قريتنا- في أيّ وقت، وندخل في أسواقها في أيّ ساعة، وأشتري مع صديقي أيّ بضاعة من متاجرها ثم نعود إليها.

### المعرض :

(أيّ) في المواضع الثلاثة من النص السابق لا تدلّ على استفهام ولا شرط ولا وصف وإنما تفيد التعميم ، وهي كثيرة الدوران في اللغة، وهي اسم معرب مضاف يعرب بحسب موقعه من الجملة.

### القواعد :

أيّ: اسم مُعرب في الأغلب، ومعناها بحسب ما تسند إليه وتضاف، يستوي فيها المذكر والمؤنث، وقد تَوْنِثَ فيقال: أيّة ، وتَرَدُّ على الأوجه الآتية:

١- تَرَدُّ (أيّ) اسم استفهام معرباً، فتكون مبتدأ، نحو : أيّ طالبٍ تفوق؟ ومفعولاً فيه، نحو: أيّ ساعةٍ تسافر؟ ومفعولاً به نحو:(أيّ طالب كافأت؟) ومفعولاً مطلقاً نحو: أيّ كلام تتكلّم؟

٢- تَرَدُّ اسم شرط جازماً تجزم فعلين، وتعرب، فتكون مبتدأ خبره جملتنا الشرط والجواب، نحو: أيّ صديق يعدّ من سفره فزره؟ ومفعولاً به نحو: أيّ مواطنٍ تساعدُ تكافأ، ومفعولاً مطلقاً نحو: أيّ عملٍ تعملُ أعمل .

٣- وتَرَدُّ موصولةٌ معربةٌ بمعنى (الذي) تعتريه الحركات الثلاث، نحو: ينجحُ أيّ هو صاحب اجتهد، ونحو: احترم أيّاً هو صاحب اجتهد ، ونحو: مررتُ بأيّ هو صاحب اجتهد.

- ٤- وتردُّ للدلالة على كمال الصفة، إذا جاءت بعد النكرة نحو: زيدٌ عاملٌ أيُّ عامل، أي: كامل صفات العمال، ونحو: ابرأ من فاسقٍ أيِّ فاسقٍ، أي أن كل صفات الفسق فيه.
- ٥- وتردُّ للتوصل بها إلى نداء ما فيه (أل) فتبنى على الضم وتلحق بها هاء التنبيه، وتكون هي المنادى في الظاهر. أما بعدها فيعرب نعتاً: إذا كان مشتقاً، نحو: يا أيُّها الطالبُ ادرسْ ، وبدلاً إذا كان جامداً.
- ٦- وتردُّ (أي) للدلالة على التعميم ، نحو: سنلتقى في أيِّ مكان.

### مثال في الاعراب

أيِّ عملٍ تعملُ تُجْزَ به  
 أيّ : اسم شرط جازم ، منصوب على المفعولية المطلقة وهو مضاف.  
 عملٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.  
 تعملُ : فعل مضارع مجزوم : لأنه فعل الشرط ، علامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).  
 تُجْزَ: فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو مجزوم بأي جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).  
 به: جار ومجرور ، والفعل (تُجْزَ) جواب الشرط.

## تمرين محلول

بين المعنى الذي أفادته (أي) في الجمل الآتية:

- ١- أيّ العراقيين أكثر إخلاصاً للوطن؟
- ٢- أيّ كتاب تقرأ تستفد.
- ٣- سأكرم أيّهم يتفوق.
- ٤- أيّها السائل عنهم وعني لست من قيس ولاقيس مني
- ٥- سأذكر طبيبتك في أيّ مجلس.
- ٦- الشاعر مبدع أيّ مبدع.

## الحل :

- ١- اسم استفهام ، مبتدأ مرفوع.
- ٢- اسم شرط جازم ، مفعول به منصوب للفعل تقرأ.
- ٣- اسم موصول ، مفعول به منصوب.
- ٤- توصل بها إلى نداء مافيه (أل) ، مبنية على الضم في محل نصب.
- ٥- تفيد التعميم مجرورة بحرف الجر.
- ٦- دالة على كمال الصفة، تعرب صفة إذا جاءت بعدها نكرة وتعرب حالاً إذا جاءت بعدها معرفة.

## التمرينات

(١)

بيِّن المعنى الذي أفادته (أَيّ) في النصوص الآتية:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فِرْقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾

آل عمران/١٠٠

٢- قال علي محمود طه المهندس:

وأتى النهارُ وسارَ فيه طارقٌ      يبني لِمَلِكِ الشرقِ أَيَّ بناءٍ

٣- قال أبو الأسود الدؤلي :

يا أيها الرجلُ المُعَلِّمُ غيرُهُ      هلا لنفسِكَ كان ذا التعليمِ

٤- قال بشار بن برد :

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى      ظمِئتَ وأَيُّ الناسِ تصفو مشاربُهُ

٥- قال المتنبي:

هُمامٌ إذا ما فارق الغمْدَ سَيْفُهُ      وعائنتُهُ لم تَدْرِ أَيُّهُما النَّصْلُ

٦- قال أبو فراس:

ولكنني راضٍ على كلِّ حالةٍ      لتَعَلَّمَ أَيُّ الحالتينِ سراب



٧- أيّ ساعة نذهب إلى المدرسة؟

٨- رأيتُ رجلاً أيّ رجلٍ.

٩- بأيّ حقّ تضربُ أخاك؟

## (٢)

اضبط آخر (أيّ) الموصولة بالشكل في الجملتين الآتيتين واذكر السبب:

١- تفوّق في الدراسة أيّ هو صاحب جد ومثابرة.

٢- وأنا أحترم أي هو صاحب موهبة.

## (٣)

ضع في كلّ مكان خالٍ مما يأتي (أيّ) واضبطها بالشكل:

١- ..... رجل يستقيم ينجح.

٢- خالدٌ رجلٌ ..... رجل.

٣- على يدي .... معلّم تتعلّم.

٤- ..... الطلاب أدرُس.

٥- مررت بزيد ..... مهذب.

٦- ..... قعودٍ تجلس.

٧- ..... أخويك أكبرٌ و ..... أنجح في عمله؟

## (٤)

مثل لما يأتي بجمل مفيدة، واضبطها بالشكل:

١- أيّ الشرطية تعرب مفعولاً مطلقاً.

٢- أيّ الاستفهامية تعرب مفعولاً به.

٣- أيّ الموصولة معربة تعرب فاعلاً.

- ٤- أي دالة على كمال الصفة.
- ٥- أي تفيد التعميم.
- ٦- أي الوصلية تعرب مفعولاً به.

(٥)

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾

الإسراء/ ١١٠

## الحال

### النص :

قامت فرغانة بنت أوس بن حجر على قبر الأحنف بن قيس، وهي على راحلة فقالت وقد غلبتها الدموع: إنا لله وإنا إليه راجعون. رَحِمَكَ اللهُ أبا بحر من مُجَنٍّ في جَنَنِ<sup>(١)</sup> ومُدرَج في كَفَنٍ، فو الذي ابتلانا بفقدك، وأبلغنا يومَ موتِكَ لقد عِشْتَ حميداً، ومِتَّ فقيداً، ولقد أَقَمْتَ عَظِيمَ الحِلْمِ فَاضِلَ السَّلمِ، رَفِيعَ العِمامِ، واريَ الزِّنَادِ منيع - الحريمِ، سليمَ الأديمِ، وإنْ كنتَ في المحافلِ لَشَريفاً وعلى الأرامِلِ لَعَظُوفاً، ومن الناسَ لَقَريباً وفيهم لَعَريباً، وإنْ كنتَ لَمَسوِّداً وإلى الخلفاء لَموفداً وإنهم كانوا لقولِكَ لَمستمعينَ ولِرأيِكَ لَمتبعينَ. ثم انصرفتُ تَجْهَشُ.

### العرض :

لو قرأت - عزيزي الطالب - النص المتقدم بإنعام لوجدت أن ثمة كلمات مشتقة نكرة منصوبة بيّنت هيئة ما قبلها وهي :

(حميداً، فقيداً، عظيمَ الحلم ، فاضلَ السلم، رفيعَ العمام، واريَ الزناد، منيع الحريم، سليم الأديم) وهي إمّا نكرات أو أسماء مضافة وكل منها بيّنت هيئة صاحبها وكل اسم يبين هيئة صاحبه يُنصب فكلمة (حميداً) بينت هيئة الفاعل وهو (تاء الفاعل) أنه عاش حميداً ومثلها كلمة (فقيداً) فقد بينت هيئة الفاعل أيضاً وهو تاء المخاطب (مِتَّ) ومثلها أيضاً الكلمات: عظيم، فاضل، رفيع، واري، منيع، سليم، فكل هذه الكلمات بينت هيئة الفاعل في الفعل (أقمت)، وقد تُبين -كذلك- هيئة المفعول به كقولنا: بعث الله محمداً رسولاً. فكلمة (رسولاً) بينت هيئة المفعول به: محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) فنصبت.

(١) أجنه في الجنن: أي وضعه في القبر، وأجنه أي ستره.

وهذا الاسم المنصوب الذي يدل على هيئة صاحبه يسمى كما درست سابقاً (حالاً) ويشترط فيه أن يكون وصفاً أي اسماً مشتقاً وان يصح وقوعه في جواب كيف فإذا قيل: ( كيف جاء زيدٌ) تقول : ركباً ف (راكباً) اسم مشتق لأنه اسم فاعل وهو من المشتقات والاسم الذي بينت الحال هيئته أو حالته يسمى (صاحب الحال) وإذا أردت أن تعرفه وجدته اسماً معرفة ولعلك تستطيع تحديد نوع المعرفة في كل جملة، فقد مرّت بك أنواع المعارف في مرحلة سابقة، وقد يكون نكرة إن وجد مسوغ لذلك أما الحال فتزد نكرة ويقل مجيئها معرفة إذا امكن تأويلها بالنكرة أي كانت بمعنى النكرة نحو: (آمنت بالله وحده) فوحده حال وهي معرفة لفظاً مؤولة بنكرة والتقدير آمنت بالله منفرداً.

ومن الواضح أن صاحب الحال قد يأتي فاعلاً أو مفعولاً به كما في الأمثلة السابقة وقد يأتي نائب فاعل مثل قولنا:

( يُهزم الشريرُ مذموماً)، فلفظة (مذموماً) بينت هيئة نائب الفاعل (الشرير) في الهزيمة.

كذلك لا مانع أن يأتي في أي موقع إعرابي آخر إذ يصلح مجيئه مبتدأ نحو: (الخير عميماً يفرح الكريم، والمطر مستمراً يضر الزرع)، أو مجروراً نحو: (سلمت على اخيك مقبلاً)، ومن مجيئه ظرفاً نحو: (سرت الليل مظلماً)... وهكذا.

تأمل النص مرة ثانية تجد أن الجملتين الآتيتين وهما: (وهي على راحلة) و (تجهش) قد بينتا هيئة اسم معرفة قبلهما فوقعتا حالين كذلك، ولكننا لا نجد علامة نصب. ولعلك تلاحظ أن الذي سوغ لهما أن يكونا حالين وقوعهما بعد المعرفة لذلك قيل: ( في الجمل وأشباه الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال).

واعلم أن للجملة الاسمية إذا وقعت حالاً شروطاً أخرى غير كونها واقعة بعد المعرفة هي اقترانها بالواو التي تربطها بصاحبها وتسمى واو (الحال)

مثل: (زرت بغداد والشمس مشرقة). وقد تقتزن بالواو مع الضمير كما في قوله تعالى:

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكُنُوا لِلْحَقِّ غَافِلِينَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

البقرة/ ٤٢

او يشتمل على الضمير فقط وهو قليل مثل: جاء زيد في يده كتابه. ويمتنع الربط بالواو إذا كانت الجملة تأكيداً لجملة قبلها كما في قوله تعالى:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

البقرة/ ٢

فالجملة الاسمية (لا ريب فيه) حال مؤكدة مضمون ما قبلها ولا يصح ربطها بالواو.

أما إذا كانت الجملة فعلية فعلها ماضٍ مثبت وجب اقترانه بقد والواو معاً كما في النص المتقدم: (وقد غلبتها الدموع) وان كان منفيّاً وجب اقترانه بالواو فقط مثل: (جاء زيد وما ركب فرسه) أو لم يقتزن بشيء إذا كان فعلاً مضارعاً مثل قوله تعالى:

﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾

يوسف/ ١٦

ويجوز اقترانه بالواو إذا كان الفعل المضارع منفيّاً مثل: يعمل العراقي وما يكلّ ويحفظ الأمانة ولا يخون.

ونستطيع أن نجد في النص السابق أحوالاً أخرى من نوع آخر فشبه الجملة من الجار والمجرور: (في جنن) أو (في كفن) قد وقعتا موقع الحال فتبعت ما قبلها.

وقد تكون ظرفاً مثل: أبصرت الطائرة فوق السحاب. فـ (فوق السحاب) شبه جملة ظرفية في محل نصب حال. اذن: كل جملة أو شبهها تقع حالاً يكون محلها النصب.

بقي ان تعرف عزيزي الطالب أن الحال وردت في لغتنا العربية مشتقة وقد تكون جامدة يمكن تأويلها بمشتق وتأتي لمسوغات متعددة أهمها:

١- أن تكون موصوفة مثل قوله تعالى:

﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾

طه/١١٣

فالحال (قرآنًا) موصوفة بـ (عربياً).

٢- أن تدل على المفاعلة، مثل (كلمتك وجهاً لوجه. اي (مقابلة)).

٣- أن تدل على تسعير، مثل (اشتريت الثوب ذراعاً بدينار). اي مسعراً.

٤- أن تدل على تشبيه، مثل (ظهرت العروس قمراً) أي مشبهة به).

٥- أن تدل على تفصيل وترتيب مثل: (علمته الحساب باباً باباً (مفصلاً) وقول

المعلم لتلاميذه: (ادخلوا أولاً فأولاً أي: (مرتبين)).

## القواعد :

- الحال اسم منصوب يأتي -غالباً- مشتقاً بيبين هيئة صاحبه ويكون صاحب الحال اسماً معرفة ولا يمنع من أن يأتي فاعلاً أو مفعولاً أو غيرهما.
- ويجب أن تطابق الحال صاحبها من حيث الافراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث.
- وتكون الحال مفردة وجملة اسمية وجملة فعلية وشبه جملة من الظرف والجار والمجرور وحين تكون جملة لابد من رابط يربطها بصاحبها وهو الواو أو الضمير أو كلاهما.
- قد تأتي الحال جامدة لمسوغات هي: إذا كانت موصوفة أو دلت على المفاعلة أو التسعير أو التشبيه أو الترتيب أو التفصيل...

## مثال في الإعراب

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

قال عمر أبو ريشة:

كم مشينا على الخطوب كراماً والردى حاسرُ النواجذِ فاغرُ

## الحل :

كراماً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
الواو: واو الحال.

الردى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

حاسرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

النواجذ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وجملة (والردى حاسر) في محل نصب حال.

## التمرينات

(١)

قال المتنبي:

عش عزيزاً أو مُت وأنت كريم  
بين طعن القنا وخفق البنود

اقرأ البيت بإمعان ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١- عبّر تعبيراً شفوياً عن معنى البيت السابق موضحاً خلود الإنسان في الحياة.

٢- عين الأحوال وصاحبها الواردة في البيت وبين نوع كل منها وأعربها.

(٢)

بين أنواع الحال مما يأتي واذكر الرابط بين الحال والجملة وصاحبها:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾

يوسف/٥٨

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

آل عمران/١٠٣

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾

القصص/٧٩

٤- جاء في الحديث الشريف: ((من سأل الناس أموالهم يستكثر بها قلت مروءته)).



٥- قال الشاعر:

وإنّما أولادنا بيننا      أكبادنا تمشي على الأرض  
لو هبّت الريح على بعضهم      لامتنعت عيني عن الغمض

٦- أدى العراقيون واجبهم تجاه وطنهم وقد اطمأنت نفوسهم.

٧- ننتصر على الأعداء ونحن يد واحدة.

٨- رأيت الهلال بين السحاب.

(٣)

عين الحال الجامة مما يأتي وبين مسوغ جمودها وأول ما يمكن تأويله  
بمشتق:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾  
مريم/١٧.

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ الفجر/ ٢٢

٣- قال المتنبي:

بدت قمراً ومالت خوط بان      وفاحت عنبراً ورنّت غزالا  
- وقال أيضاً:

ذهب الذين أحبهـم      وبقيت مثل السيف فردا

٤- دخل الطلاب الصف اثنين اثنين.

٥- سلمته الجائزة يداً بيد.

٦- اشتريت مجموعة من الكتب كتاباً بدينار.

(٤)

اجعل الجملة الآتية حالاً مفردة مرة ، وجملة اسمية مرة أخرى ، وجملة فعلية مرة ثالثة بعد تحويله إلى سؤال بـ (كيف) مع الضبط بالشكل:  
( دخل الطالب قاعة الامتحان ).

(٥)

اشرح البيت الآتي، ثم أعربه مفصلاً:

إني ذكرْتُكَ بالزَّهراءِ مشتاقاً      والأفُقُ طلق ووجهُ الأرضِ قد راقا

## التمييز

### النص :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

الزلزلة/٧-٨ .

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾

مريم/٤ .

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾

الكهف/٣٤ .

٤- سَمِعْتُ فلاحاً يقول لزوجته: اشتريت كيساً قُطْناً، وَزَرَعْتُ دونماً قَمْحاً، وَبِعْتُ طناً شعيراً، وَأَنْفَقْتُ فِي الْخَيْرِ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَتْ لَهُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

### العرض :

إذا سمعت العبارات الآتية: اشتريت كيساً ، وزرعت دونماً ، وبعث طناً ، وأنفقت خمسة عشر ، وعملت مثقال ذرة ، تطلعت نفسك لمعرفة نوع الكيس ، والدونم والطن والعدد ومثقال ذرة ، لإبهام هذه الأشياء وصلاحيتها لأشياء كثيرة، فلا تعرف المقصود منها، وتحتاج إلى اسم يوضح المعنى المقصود ويميزها ويرفع الإبهام عنها ويسمى هذا الاسم تمييزاً. فإذا قلت في الأمثلة السابقة، اشتريت كيساً قُطْناً، وَزَرَعْتُ دونماً قَمْحاً ، وبعث طناً شعيراً ، وأنفقت

خمسَ عشرَ درهماً، و وعَمَاتِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ، زال الإبهام وَفُهِمَ المقصود، فالكلمات التي أزالَت الإبهام تسمى (تميزاً) والمبهمات تسمى (مميزات) وهذا التمييز هو ما يعرف بالتمييز الملفوظ وهو أول نوع من أنواع التمييز، أو المفرد، أو تمييز الذات، لأنه يرفع الغموض الموجود في كلمة واحدة ، وهو يشيع في أربعة مواضع هي:

**الأول:** تمييز العدد، نحو (رأيت خمسة عشر طالباً) فكلمة (خمسَ عشرَ) غامضة، والتمييز المنصوب (طالباً) هو الذي وضح المقصود.

**الثاني:** تمييز الكيل، نحو (أعطِ الفقيرَ كيساً قَمْحاً) فكلمة (كيساً) غامضة لا نعرف المقصود منها إلا دلالتها على مقدار معين، والتمييز المنصوب (قَمْحاً) هو الذي وضح المعنى المقصود.

**الثالث:** تمييز الوزن، نحو (اشتريت حقة عنباً) فكلمة (حقة) غامضة والتمييز المنصوب (عنباً) هو الذي رفع الإبهام عنها.

**الرابع:** بعد المساحة، نحو (هذا ذراعٌ قماشاً) فكلمة (ذراعٌ) غامضة ، والتمييز (قماشاً) هو الذي رفع الإبهام عنها.

ثانياً: في النصين الثاني والثالث نلاحظ الكلمات (شيباً، ومالاً ونفراً) أزالَت إبهاماً معيناً لكنه يختلف عن سابقه إذ إنها لم تُزَلْ إبهام اسم مفرد وإنما بينت في النص الثاني نسبة الاشتعال إلى الرأس، وفي النص الثالث (أكثر مالاً وأعز نفراً) تجد النسبة نفسها فكلمة (مالاً) تمييز لأنه واقع بعد ما هو على وزن أفعل التفضيل (أكثر)، وكلمة (نفراً) تمييز أيضاً لوقوعها بعد (أعز)، ومثل ذلك قولنا (حَسَنَ محمدٌ خُلُقاً) فإذا قلت (حَسَنَ محمدٌ) فلا تعرف وجه نسبة الحسن إليه لأن الجملة مبهمة المعنى، فإذا قلت (حَسَنَ محمدٌ خُلُقاً) فقد تبين أن نسبة الحسن إليه إنما هي من جهة خلقه، فخلُقاً: تمييز، لأنه ميّز نسبة الحسن إلى محمد، وأوضح المراد منها.

واعلم أنَّ التمييز المبين ابهام إجمال نسبة يقع في أربعة مواضع أيضاً وهي:

- ١- أن يكون التمييز محولاً أو منقولاً عن الفاعل، نحو (طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً) ف (نفساً) تمييز منقول من الفاعل، والأصل (طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ).
- ٢- أن يكون التمييز محولاً عن المفعول به

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾

القمر/١٢

فكلمة (عيوناً) تمييز محولاً عن مفعول به، والأصل وفجرنا عيون الأرض، و(عيون) مفعول به.

٣- أن يكون التمييز محولاً عن المبتدأ، مثل (مُحَمَّدٌ أَكْثَرُ مِنْكَ عِلْماً) أصله : عِلْمُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِنْ عِلْمِكَ.

٤- أن يكون غير منقول عن شيء، مثل (المتفوق أهم منك طالباً). مما تقدم نجد أن هذا النوع من التمييز يُبَيِّنُ إبهام إجمال ويكون منصوباً. ويسمى هذا النوع التمييز الملحوظ أو النسبة.

واعلم أنه يكثر استعمال التمييز بعد التعجب سواء كان بصيغة (ما أَفْعَلْ) أم (أَفْعَلْ به) لأنَّ التعجب قبل التمييز لا يبيِّن لنا في أيِّ شيء محمد كريم في قولنا: (ما أكرم محمداً خلقاً)، والتمييز (خلقاً) هو الذي وضع لنا نسبة الكرم عند محمد.

وقد يأتي التمييز مجروراً بحرف الجر (مِنْ) إن لم يكن فاعلاً في المعنى، ولا ممیزاً لعدد، فنقول (عِنْدِي ذِرَاعٌ مِنْ حَرِيرٍ).

واعلم أنَّ التمييز يتفق مع الحال في أمور، ويختلفان في أمور، فهما يتفقان في أنَّ كلاً منهما اسم، ونكرة، وفضلة، ورافع للإبهام مع النصب.

ويختلف التمييز عن الحال في أمور منها:

- ١- التمييز مبين للذات، أما الحال فمبين للهئية.
- ٢- التمييز لا يكون إلا مفرداً، وأما الحال فتكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة .
- ٣- التمييز لا يكون إلا فضلة، وأما الحال فقد يتوقف عليها المعنى الأصلي

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾

النساء/ ٤٣

- ٤- التمييز لا يتعدد، وأما الحال فقد تتعدد لصاحب واحد.
- ٥- التمييز اسم جامد في الغالب وقد جاء مشتقاً في مثل قولهم: لله درّه فارساً.
- ٦- التمييز لا يكون مؤكداً لعامله، أما الحال فتأتي مؤكدة لعاملها.

### القواعد:

التمييز: اسم منصوب، يذكر لإزالة الإبهام عن اسم، أو (جملة) قبله، يُسمى (المُمَيِّز) مثل اشتريت متراً حريراً، وطاب زيدٌ نفساً، فـ ( متراً و زيداً) مُمَيِّزان و (حريراً ونفساً) تمييزان.

ويجوز أن يكون التمييزُ مجروراً إذا كان (المُمَيِّز) من أسماء المساحة أو الكيل أو الوزن أو المقاييس.

### والتمييز نوعان:

- أ - التمييز المفرد: ويسمى الملفوظ وهو ما كان مُمَيِّزُهُ اسماً ملفوظاً، أي موجوداً في الجملة، كأسماء المساحة والكيل والوزن والعدد والمقاييس.
- ب- تمييزُ الجملة أو النسبة: ويُسمى الملحوظ أي غير موجود في الجملة بل يُفهم من سياقها ويقع في أربعة مواضع هي:

- أن يكون التمييز منقولاً عن الفاعل، أو المفعول به أو المبتدأ، أو لا يكون منقولاً عن شيء.

أما المُمَيِّز فهو المُبْهَمُ الذي يُفسرُه التمييزُ أو يكون اسماً مذكوراً بلفظه قبل التمييز الملفوظ. ونسبته تُفهم من سياق الجملة قبل التمييز الملحوظ.

### مثال في الإعراب

سال الوادي ماء.

سال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الوادي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل.

ماء: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

### تمرين محلول

عَيِّن فيما يأتي التمييز ونوعه واذكر إعرابه:

(لي صديقٌ هو من أكثر الناس نشاطاً ، ومن أشدهم ميلاً إلى الزراعة. وقد منحتَه الحكومة قطعة أرضٍ خُصْبَةٍ ، فأقام حولها سوراً ارتقاعه خمسة أذرع ، وزَرَعَ منها فداناً قمحاً ، وَغَرَسَ فيها تسعين نخلةً، ومئة شجرةٍ مثمرةٍ. وَزَرَعَ أحدَ جوانبها بطيخاً وخياراً ، وَهَيَأَ في جانبٍ آخر حوضاً للسّمك، طوله أربعة وعشرون متراً ، وعمقه ثلاثة أمتارٍ، بلغتْ كلفة عمله مليون دينارٍ).

## الحل :

ت	العبارة	التمييز	نوعه	إعرابه
١	هو من أكثر الناس نشاطاً	نشاطاً	ملحوظ	منصوب
٢	ومن أشدهم ميلاً الى الزراعة	ميلاً	ملحوظ	منصوب
٣	ارتفاعه خمسة أذرع	أذرع	ملفوظ	مجرور
٤	وزرع منها فدانا قمحاً	قمحاً	ملفوظ	منصوب
٥	غرس فيها تسعين نخلة	نخلة	ملفوظ	منصوب
٦	ومئة شجرة مثمرة	شجرة	ملفوظ	مجرور
٧	زرع أحد جوانبها بطيخاً	بطيخاً	ملحوظ	منصوب
٨	طوله أربعة وعشرون متراً	متراً	ملفوظ	منصوب

## التمرينات

(١)

عين التمييز في الشواهد الآتية وأعر به إعراباً مفصلاً:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَأَجْلَدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَدَةً أَبَدًا﴾

النور/٤

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾

يوسف/٤

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾

آل عمران/ ٩١



٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَتُ رَبِّهِ  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾

الاعراف/١٤٢

٥- ﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ العنكبوت/١٤

٦- قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):  
(( أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ  
أَخْلَاقًا، الْمُوْطِنُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ))

٧- قال زهير ابن ابي سلمى:  
سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أبا لَكَ يَسَامِ

٨- قال حافظ إبراهيم:  
إِن الَّذِي مَلَأَ اللُّغَاتِ مُحَاسِنًا جَعَلَ الْجَمَالَ وَسْرَهُ فِي الضَّادِ

٩- قال الشاعر:  
نَحْنُ أَبْنَاءُ يَعْزُبُ أَعْرَبُ النَّاسِ سِ لِسَانًا وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودًا

١٠- قال أبو تمام:  
السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ

(٢)

اجعل كلّ لفظ مما يأتي مميّزاً في جملة مفيدة، واذكر تمييزه مع بيان ما يجوز في التمييز من أوجه الإعراب:

ذراع ، قدح ، رطل ، سبعة ، أجود .

(٣)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

١- تمييز دال مميزه على العدد.

٢- تمييز دال مميزه على الكيل.

٣- تمييز دال مميزه على الوزن.

٤- تمييز دال مميزه على المساحة.

٥- تمييز دال مميزه على المقياس.

٦- تمييز ملحوظ.

٧- تمييز ملفوظ.

٨- تمييز محول عن مبتدأ.

٩- تمييز محول عن فاعل.

١٠- تمييز محول عن مفعول.

(٤)

إيتِ بثلاث جمل في المفاخرة بين السيف والقلم تتضمن كلّ جملة تمييزاً، وبين نوع المميّز في كل جملة.

(٥)

ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي:

- ١- الانبياء أصدق الناس .....
- ٢- في مكتبة المدرسة اثنتا عشرة ..... واثننا عشر .....
- ٣- يأكل الصائم وجبتين ..... كل أربع وعشرين .....
- ٤- الكذاب أكثر الناس .....
- ٥- زَرَعْتُ فِدَانًا .....
- ٦- مِثْقَالٌ مِنْ ذَهَبٍ أَعْلَى مِنْ رِطْلٍ .....
- ٧- اشتريت مترين .....
- ٨- لبست خاتماً .....

(٦)

أعرب ما تحته خط مما يأتي:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

طه/١١٤

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾  
المزمل/٢٠

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

الكهف/١٠٩

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾

النساء/٤

## النمت (الصفة)

### النص :

قال المنفلوطي:

(انّ المرأة لم تُخلَق من أجل الرجل، بل من أجل رسالة سامية، تشترك معه في أدائها، وتحمل تبعاتها، فيجب ان يحترمها لذاتها، لا لنفسه، فيجب أن يُنَفَّسَ عنها من ضائقتها، لتفهم أنّ لها كيانا مستقلاً، وأنها مسؤولة عن عملها، وذنوبها أمام نفسها الواثقة، وضميرها الحَيّ، لا أمام الرجل. يجب أن تعيش في جو الحرية الفسيحة أرجاؤها، ليستيقظ ضميرها الأصيل، ويتولى بنفسه محاسبتها، ومراقبة حركاتها، فهو أعظم سلطاناً، وأقوى يداً من الرُقباء المسيطرين.

لا يمكن أن يكون التحكم مصدراً للفضيلة، ولا مدرسة لتخريج شباب كريم خُلُقهم، وتربية فتيات مُهذّبة طباغهنّ. يجب أن يحترمها الرجل لتتعود احترام نفسها، فمن احترم نفسه كان أبعد الناس عن الآثام والعصيان، وأقربهم إلى الطهر والفضيلة).

### العرض :

النصّ النثري الذي أملك-عزيزي الطالب- يُعالج قضية خطيرة في المجتمع، ولا سيما مجتمعنا، ألا وهي مكانة المرأة، ومسؤوليتها، وإسهامها في بناء الحياة، وإعدادها لتتحمل واجباتها أسوةً بأخيها الرجل، وعلى وفق ما جاءت به الشرائع كافة.

لو عدنا إلى النصّ المارّ ذكره لوجدنا الكاتب يصف رسالة المرأة بأنها سامية، وينعت نفسها بأنها (الواثقة)، ونلاحظ أن هاتين الصفتين (سامية) و(الواثقة) جاءتا مفردتين ومؤنثتين، فطابقا المنعوت قبلهما، كما جاء إعرابهما

تابعاً للموصوف بهما. وكذا ألفاظ (الحيّ) و (مستقلاً) و (الأصيل)، فقد جاءت مفردة ومذكرة لأنها تبعت المنعوت قبلها، كما تبعت في الإعراب. وكذا جاءت كلمة (المسيطرون) جمعاً مذكراً، لأن الموصوف قبلها (الرقباء) جمع تكسير لمذكر، فتبعت الصفة (مسيطرون) موصوفها في جنسه  
لو دققنا النظر ثانية في الكلمات التي أبانت صفة ما قبلها -الموصوف- لوجدنا أنها تبعت ما قبلها في الإفراد والجمع، وكذا في التثنية، مثل قوله تعالى:

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾ الرحمن/٦٦

وانّ هذه الصفات كانت مشتقة فكلمة سامية، والواثقة، ومستقبلاً، والمسيطرون أسماء فاعلين  
وكل من (الحي) و (أصيل) صفة مُشبهة على وزن (فَعْل) و (فَعِيل)، ويأتي النعت اسم تفضيل، مثل قوله تعالى:

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ الأعلى/١

او اسم مفعول، نحو قولنا: ينصر الله عبده المظلوم ، أو أي مشتق آخر، وهذا النعت يُسمّى بـ (النعت الحقيقي)، ويجوز أن يكون النعت جامداً مؤولاً بمشتق، وذلك:

١- (ذو) بمعنى صاحب، و(ذات) بمعنى صاحبة، كقوله تعالى:

﴿فِيهَا فَكْهَةٌ وَالتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۖ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾

الرحمن/١١-١٢

٢- الاسم (غير) الدال على النفي، مثل قوله تعالى:

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ القلم/٣

٣- اسم الموصول المصدر بـ (أل)، مثل قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

البقرة ٢١/

٤- اسم الإشارة، نحو: نحترم العالم هذا. بمعنى: المشار إليه.

٥- مادلّ على عدد المنعوت، مثل قوله تعالى:

﴿وَالْفَجْرِ ١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ الفجر ١-٢

أي ليالٍ معدودات بهذا العدد.

٦- المصدر، ولابدّ ان يُلازم الإفراد والتذكير، مثل قوله تعالى:

﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ يوسف ١٨

أي: بدم مكنوب.

٧- الاسم المنسوب إليه، نحو قولنا: ما أكثر المبدعين العراقيين، أي: المنسوبين إلى العراق.

٨- (ما) المبهمة، مثل قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾

البقرة ٢٦/

أي: مثلاً أيّ مثل، وتقيد (ما) زيادة الإبهام، والشيوع والاعمام، وقلنا: أعطني كتاباً ما، بمعنى: أيّ كتاب، أي: مبهماً.

٩- الاسم الدال على التشبيه، مثل قوله تعالى:

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ يونس/٣٨

بمعنى: بسورة شبه سور القرآن. ونحو قلنا: أثبت على مؤمن أسد، أي: مشبه بالأسد.

١٠- (كلّ) و (أيّ) الدالتين على كمال الصّفة في الموصوف، نحو قلنا: انت رجل كلّ الرجل، ونحو: هذا مثقف أيّ مثقف.

لقدينا لك -عزيزنا الطالب- في العرض الذي مرّ أنّ نوع النعت كان مفرداً، أي: كلمة واحدة (اسم واحد)، وتريد أن تعلم أنّ النعت يمكن أن يكون شبه جملة، أو جملة.

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴾ ﴾ الأنفال/٥

نجد شبه الجملة (الجار والمجرور): من المؤمنين، جاءت في محل نصب صفة لـ (فريقاً). مثل قوله تعالى:

﴿ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ آل عمران/١٦٣

فشبه الجملة الظرفية (عند الله) في محل رفع نعت لـ (درجات).  
أما الجمل - الفعلية أو الاسمية - فتقع نعتاً كذلك، مثل قوله تعالى:

﴿ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ الرحمن/٥٠

الجملة الفعلية (تجريان) في محل رفع نعت لـ (عينان)، مثل قوله تعالى:

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْدِعُهُمْ فِيءًا إِذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾

البقرة / ١٩

فالجملة الاسمية، من الخبر والمبتدأ (فيه ظلمات) في محل جر نعت ثانٍ لـ (صَيِّب) لأن شبه الجملة (من السماء) كانت صفة أولى لـ (صَيِّب)، وهذا يبين جواز تعدد الصفات (النعوت).

وإذا كان النعت جملة وجب أن يكون المنعوت نكرةً، لأنَّ الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

عُد - عزيزنا الطالب- إلى نص المنفلوطي تجد أنه قد وصف (جو الحرية) بتركيب (الفسيحة أرجاؤها)، وتنبَّين في هذا النعت أنه قد تبع المنعوت (جو) في الإعراب، ولكنه تبع متعلقة (أرجاؤها) في المعنى، وكذا قوله: (فتيات مهذبة طباعهن) فقد تبع النعت (مهذبة) المنعوت (فتيات) في الإعراب، ونعت ما تعلق به وهو (طباع). وكذا وصفه (شباب) بـ (كريم خلقهم)، فقد تبع النعت (كريم) المنعوت (شباب) في الإعراب، ولكنه في المعنى وصف للمتعلق به، وهذا النوع من النعت يسمى بـ : النعت السببي، لأنه في اللفظ والإعراب والتعريف والتذكير يتبع المنعوت ولكنه من حيث المعنى يصف ما تعلق به وهو الذي بعده، ويلازم هذا النوع من النعت الأفراد، ولا يتغير إذا تغير المنعوت أو المتعلق به مثل قوله تعالى:

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾ النساء/ ٧٥



وكقولنا: كرّمنا المبدعين المنيرة عقولهم. وكافأنا المتفوقات المثمر جهدهنّ. والذي نأمله أن تعلم أنّ في النعت فوائد معنوية، وبلاغية كثيرة، منها الثناء والمدح والتعظيم، مثل قوله تعالى:

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ الواقعة / ٩٦  
أو التأكيد مثل قوله تعالى:

﴿ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

النمل / ٥١

أو الذم والتحقير، نحو: أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم.

## القواعد:

النعت أو (الصفة): تابع يفيد التخصيص في النكرات، والتوضيح في المعارف، والنعت نوعان:

١- النعت الحقيقي: تابع يوضح صفةً من صفات متبوعة، ويتبعه في الإعراب، وفي التذكير أو التأنيث، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع، وفي التعريف والتذكير ويأتي النعت:

أ- مفرداً: والأصل فيه أن يكون مشتقاً، نحو: نحترم الانسان المبدع، ويجوز أن يأتي جامداً مؤولاً بمشتق، نحو: أنت وفيّ أيّ وفيّ.

ب- جملة: وقد تكون جملة اسمية، مثل قوله تعالى:

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْصِعَهُمْ فِي إِذَا نِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ البقرة / ١٩

أو جملة فعلية مثل قوله تعالى:

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا  
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾

الأنعام/ ٩٢

ج- شبه جملة (ظرفاً، أو جاراً ومجروراً)، مثل قوله تعالى:

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا  
شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

البقرة/ ٢٣

ومثل قوله تعالى:

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرُومٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ آل عمران/ ١٦٣

٢- النعت السببي: تابع يبين صفةً من صفات ما تعلق به، وهو يتبع ما قبله في الإعراب -الموصوف-، وفي التعريف والتذكير ،نحو قولناحفظت قصيدةً رائعةً أسلوبُها.

أما تأنيث وتذكير هذا النعت فيكون مراعيًا ما بعده ، ويلزم الافراد، مثل قولنا: العراق بلدٌ كثيرٌ خيرُهُ.

ويذكر اسم ظاهر بعد النعت السببي، قد يكون فاعلاً، او مفعولاً او نائب فاعل، وذلك بحسب المشتق الذي هو النعت.

## مثال في الإعراب

تابعت أحداث مسرحية عميق فكرها.  
تابعت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. التاء: ضمير رفع متحرك مبني في محل رفع فاعل.  
أحداث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.  
مسرحية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.  
عميق: نعت سببي لـ (مسرحية) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.  
فكرها: فاعل للصفة المشبهة (عميق)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.  
ها: ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

## تمرين مطول

عين النعت، وبين نوعه وحالته الإعرابية في النصوص الآتية:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

الاعلى/١

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾

التكوير/٢٥

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾

التكوير/١٩-٢٠

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾

الحاقة/١٣

٥- قال حسان بن ثابت:

يمشون في الحُللِ المُضاعَفِ نسجُها مشيَ الجمالِ إلى الجمالِ البُزَلِ

**الحل:**

ت	النعت	نوعه	حالته الاعرابية
١	الأعلى	حقيقي-مفرد	نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور
٢	رجيم	حقيقي-مفرد	نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور
٣	كريم	حقيقي-مفرد	نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور
	ذي	حقيقي-مفرد	نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور (جامد)
	عند ذي العرش	حقيقي-شبه جملة	نعت في محل جر لأنَّ المنعوت قبله مجرور
٤	مكين	حقيقي-مفرد	نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور
	واحدة	حقيقي-مفرد	نعت مرفوع لأنَّ المنعوت قبله مرفوع جامد
٥	المضاعف	نعت سببي	نعت مجرور لأنَّ المنعوت قبله مجرور وهو يتبعه في الإعراب

## التمرينات

(١)

استخرج كل نعت مفرد من النصوص الكريمة الآتية وأعربه معللاً:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الفاتحة/٢

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

التوبة/١٢١

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَكِينٍ عَلَى رُقْرُقٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ﴾

الرحمن/٧٦

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿حَمَّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾

الدخان ١-٢

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾

الرحمن/٧٠

(٢)

عين النعت الجملة، وموضعه الإعرابي في النصوص الآتية :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا ۚ سِيمَاهُمْ ۖ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ۖ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾

الاعراف/٤٦

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالْقَنَاهَا فِإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾

طه/٢٠

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّآ إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾

القمر/ ٢٤

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

الأحقاف/ ٣٠

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾

الرحمن/ ٥٤

٦- قال السري الرفاء:

بَرَكَ تَحَلَّتْ بِالْكَوَاكِبِ أَرْضُهَا      فَارْتَدَّ وَجْهَ الْأَرْضِ وَهُوَ سَمَاءُ

٧- وقال الشاعر:

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُ بِهِ      إِلَّا الْحِمَاةَ أُعْيِتَ مِنْ يُدَاوِيهَا

(٣)

عيّن النعت شبه الجملة، وموقعه الإعرابي في النصوص الآتية:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَذَمٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَكَانَتْ أَكْطُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

البقرة/ ٢٦٥

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

الطور/ ٤٧

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ  
أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُهُمْ﴾ الأنعام/ ١٣٧

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً  
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفًا حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعٌ﴾

النور/ ٣٩

٥- وقال الشاعر:

لكل داءٍ دواءٌ عند عالمِهِ      من لم يكن عالماً لم يدْرِ ما الداءُ

٦- من الاقوال المشهورة المتداولة : رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

(٤)

عين النعت الجامد وأعربه وبين تأويله في النصوص الآتية:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

الفجر/ ١- ٢

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝١٥ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾

البلد/ ١٤- ١٦

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾

القلم/ ٣

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهَا فَكِكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾

الرحمن/ ١١

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾

الانبياء/٥٢

٦- احتفلنا بذكرى الشاعر الرصافي.

٧- قيل لأفلاطون: ما الشيء الذي لا يحسن أن يقال ، وإن كان حقاً ؟  
قال مدح الإنسان نفسه.

(٥)

حوّل النعت السببي الى نعت حقيقي في كل جملة مما يأتي:

١- أنشدنا قصائد حديث أسلوُبها.

٢- نحن شعبٌ عريقة حضارته.

٣- العراق وطنٌ معروفة مكانته.

٤- نريد جيلاً مُتطوّراً أفكاره.

(٦)

أعرب قول عبد الله بن محمد:

على نَسَبٍ ثابتٍ أصله

ولا تتكل في طلاب العلا



## العطف

### النص :

نصح أحد الآباء أبناءه فقال لهم:

((عليكم أبنائي بالبذل والعطاء والتضحية من أجل الوطن، وعليكم مصاحبة الأخيار لا الأشرار، وأكرموا ضيفكم ولا تبخلوا، فكنز البخيل ثروته حتى الدراهم، وتعلموا العلم ثم اعملوا به فإنكم إن تعلمتم تتقدموا وترقوا في مراقي المجد والعلا، فما تقدم المتقاعسون لكن المثابرون، وليكن عمل المعروف واجتتاب المنكر ضالتكم التي تنشدونها في الحياة، ثم قال متسائلاً: إذا دعيتم إلى شهادة بين متخاصمين، أحقاً تشهدون أم باطلاً؟ قالوا: لا نشهد باطلاً بل حقاً. قال: فاحفظوا نصيحتي طوعاً أو كرهاً تفلحوا، فما فاز إلا المفلحون ... واعلموا أنه لا شيء يملأ فراغ النفس غير الإيمان، ولا قراءة تجلو القلب، وتهذب الطبع سوى قراءة القرآن)).

### العرض :

لو تأملنا جملة (عليكم أبنائي بالبذل والعطاء) في النص المتقدم جيداً لوجدنا أنّ كلمة (العطاء) قد جُرّت لأنها تبعت كلمة (البذل) في الجر، وقد ربطنا وجمعنا بينهما بوساطة الحرف (الواو) والواو هنا لم تقد سوى اشتراك التابع والمتبوع في حكم واحد هو الكرم. نفهم من هذا أن حرفاً كان سبباً في الاتباع أو الربط بين التابع الذي هو (العطاء) وبين المتبوع الذي هو (البذل) وهذا الحرف سمّي بحرف (العطف) وسمّي التابع الذي يأخذ حركته من الاسم المفرد أو الجملة التي تسبقه (معطوفاً) وسمي المتبوع (معطوفاً عليه) والاسلوب الذي تتم به هذه الطريقة يسمّى (أسلوب العطف) والعطف تابع يتوسط بينه وبين

متبوعه أحد أحرف العطف وهي: (الواو، والفاء، وثم، وأو، وحتى، وأم، ولا، ولكن، وبل).

واعلم أنّ لكل حرف من أحرف العطف الواردة في النص معنى وفائدة يختلفان عن معاني الأحرف الأخرى.

ف [الواو] العاطفة التي وردت في جملة: (عليكم ابنائي بالبذل والعطاء والتضحية). أفادت معنى الجمع والمشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه فقد جمعنا بين البذل والعطاء والتضحية في حكم واحد هو الكرم.

اما [الفاء] العاطفة الواردة في مطلع النص فقد عطفنا بها بين الفعلين (نصح فقال) فأفادت -هنا- معنى الترتيب والتعقيب ومعنى ذلك أنّ المعطوف وقع بعد المعطوف عليه مباشرة بلا مهلة بينهما.

وإذا أنمعنا النظر في [ثمّ] الواردة في جملة: (تعلموا العلم ثم اعملوا به). وجدناها عاطفة وقد أفادت معنى الترتيب مع التراخي و (المقصود بالتراخي وجود مهلة أو مدة من الزمن قد تطول أو تقصر بين المعطوف والمعطوف عليه). أيّ بين الكلام الواقع قبل (ثم) وبعدها.

أما حرف العطف [أو] فله معانٍ مختلفة تفهم من سياق الكلام وقد وردت في النص المتقدم في جملة: (فاحفظوا نصيحتي طوعاً أو كرهاً). فأفادت معنى التخيير بين شيئين لأنها وقعت بعد طلب. فكلمة (طوعاً) حال منصوبة وكلمة (كرهاً) منصوبة أيضاً لأنها تابعة لها. وتفيد الشك إذا سبقت بجملة فعلية فعلها ماضٍ مثل: حضر المديرُ أو معاونه. إذا كنت شاكاً بينهما. وتفيد التفصيل مثل قول المعلم لتلاميذه: (ستكونون في المستقبل علماء أو أطباء أو مهندسين).

أما [حتى] فالعطف فيها قليل، وشرط العطف بها أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً وجزءاً من المعطوف عليه ويتضح ذلك في جملة: (فكنز البخل ثروته حتى الدراهم). فقد عطفنا الاسم المعطوف بـ (حتى) وهو (الدراهم) على

المعطوف عليه الذي هو (ثروته) فأخذ حركته في الرفع ووقع العطف أيضاً في جملة: (أحقاً تشهدون أم باطلاً). بالحرف [أم] وتسمى: أم المعادلة بين شيئين أي أنّ الكلام الذي وقع بعدها مساوٍ ومعاذل في المعنى الكلام الذي يقع قبلها أي مشاركاً إياه في الحكم وشرط صحتها وقوعها بعد همزة الاستفهام التي يراد بها التعيين كما في المثال السابق أو بعد همزة التسوية الواقعة بعد كلمة (سواء) كما في:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

البقرة ٦/

عد إلى النص وأنعم النظر في جملة: عليكم مصاحبة الأخيار لا الاشرار. تجد أنّ [لا] نافية عاطفة وقعت بين كلمتي الاخيار والاشرار وقد عطفت كلمة الاشرار المجرورة على كلمة الأخيار المجرورة أيضاً لأنها تابعة لها فأفادت نفي الحكم عن المعطوف وقصره على ما قبلها وشرط كونها عاطفة هو أن يليها اسم مفرد أو شبه جملة وأن يسبقها كلام مثبت أو أمر وغير مسبوقه بواو العطف كقولنا: اطلب السعادة لا المال وعش بعرق جبينك لا بكد غيرك.

أما حرف العطف [لكن] الذي وَرَدَ في النص المتقدم في جملة: ما تقدم المتقاعسون لكن المثابرون. فإنّ الملاحظ عليه أنه أفاد الاستدراك أي أن تبدأ الكلام بجملة حتى إذا انتهيت منها استدركت ذلك الكلام فتحولت منه إلى غيره وشرط العطف به أن يكون مسبوقاً بنفي كما في المثال السابق أو نهي ولا يسبقه حرف عطف وأن يكون ما بعده مفرداً مثل: لا تصاحب الكاذب لكنّ الصادق. أما إذا سبقت بحرف عطف فتصبح حرف ابتداء.

بقي أن تعلم أنّ هناك حرفاً آخر يفيد العطف وهو [بل] الذي ورد في جملة: قالوا: لا نشهدُ باطلاً بل حقاً. وقد أفاد العدول عن أمر إلى أمر آخر ويشترط في كونه عاطفاً أن يليه اسم مفرد وأن يكون مسبوقاً بنفي كما في المثال السابق أو

نهي مثل: لا تصاحب منافقاً بل مخلصاً. فـ (بل) حرف عطف يفيد الاضراب والعدول وكلمة (منافقاً) مفعول به منصوب، وكلمة (مخلصاً) معطوف منصوب أيضاً لأنها تابعة لها.

عد إلى النص وأنعم النظر فيه تجد كلاً من المعطوف والمعطوف عليه مفردين، وقد تجدهما جملتين كما في العبارة الواردة في النص نحو: وتعلموا العلم ثم اعملوا به. فجملة (اعملوا به) معطوفة على جملة (تعلموا العلم) الأولى . ويجوز أن يكون كلاً منهما شبه جملة كقولنا: سننتصر على الجهل وعلى الأمية. فشبه الجملة من الجار والمجرور (على الأمية) معطوف على شبه الجملة (على الجهل) المعطوف عليه.

واعلم -عزيزي الطالب- أنّ هذه الأحرف تأتي لمعانٍ آخر غير كونها عاطفة تعرف من خلال سياقها في الجملة وبحسب ضوابط وشروط معينة وقد مرّ بك بعضها في دراستك السابقة وبعضها الآخر ستمر به في دراسة لاحقة إن شاء الله.

### القواعد:

- العطف: هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف ويسمى التابع الواقع بعد حرف العطف (معطوفاً) ويسمى ما قبله أي المتبوع (معطوفاً عليه) ويتبع المعطوف عليه في إعرابه.

### أحرف العطف ومعانيها:

١- الواو: وتفيد مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد من دون أن تفيد ترتيباً.

٢- الفاء: وتفيد الترتيب والتعقيب من دون مهلة ولا تراخ.

٣- ثمّ: وتفيد الترتيب مع التراخي أي وجود مهلة زمنية بين المعطوف والمعطوف عليه.

- ٤- أو: و تفيد التخيير إذا وقعت بعد طلب، وتفيد الشك إذا وقعت بعد جملة فعلية، وتفيد التفصيل إذا دلت على تفصيل أو سبقت بجملة فعلية.
- ٥- حتى: العطف بها قليل و شرط العطف أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً مفرداً جزءاً من المعطوف عليه.
- ٦- أم: وتسمى أم المعادلة بين شيئين فيكون ما بعدها مساوياً ومعادلاً في المعنى لما قبلها أي مشاركاً إياه في الحكم و شرط صحتها وقوعها بعد همزة الاستفهام التي يراد بها التعيين، أو بعد همزة التسوية وهي الهمزة الواقعة بعد لفظ (سواء).
- ٧- لا: وتفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف و شرط كونها عاطفة هو: أن يليها اسم مفرد أو شبه جملة وأن تكون مسبوقة بكلام مثبت.
- ٨- لكن: وتكون عاطفة تفيد الاستدراك إذا كان معطوفها مفرداً مسبوقاً بنفي أو نهي غير مقترنة بالواو.
- ٩- بل: وتفيد الاضراب ومعناه العدول عن شيء إلى شيء آخر، ولا يعطف بها إلا إذا كان معطوفها مفرداً وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي وغير مسبوقة بواو.
- يعطف الفعل على الفعل والاسم على الاسم والجملة على الجملة وشبه الجملة على شبه الجملة.

## مثال في الإعراب

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾

المائدة/ ١٠٠

### الحل :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت).  
لا : نافية .

يستوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

الخبِيثُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الواو : حرف عطف.

الطَّيِّبُ : اسم معطوف على (الخبِيث) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

## تمرين محلول

استخرج أحرف العطف من النصوص الآتية مبيناً معانيها ذاكراً كل معطوف ومعطوف عليه:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ ﴿٣٢﴾﴾

النبا ٣١/ ٣٢

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا تِلْكَ الْأَمْثَلُ مِائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ﴾

البقرة ٢٥٩

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَصْدَحِي السَّجَنُ ۚ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خِيراً ۚ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۖ﴾

يوسف/ ١٩

٤- قال الشاعر أبو تمام :

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

٥- نحن أبناء أمة ما حَمَدت الرذيلة لكن الفضيلة.

### الـحل :

ت	احرف العطف	معانيها	المعطوف	المعطوف عليه
١	الواو	تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	اعناباً	حدائق
٢	ثم أو	تفيد معنى الترتيب والتراخي تفيد التفصيل لانها دلت على تفصيل وسبقت بجمله فعلية	بعثه بعض	فأما ته الله يوماً
٣	أم	للمعادلة بين شيئين فيكون ما بعدها متساوٍ ومتعادل في المعنى ومشاركاً إياه في الحكم وهي واقعة بعد همزة الاستفهام التي يراد بها التعيين.	الله (لفظ الجلالة)	أرباب متفرقون
٤	لا الواو	تفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف وقد وليه اسم مفرد وهو مسبوق بكلام مثبت تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه	سود الصحائف الريب	بيض الصفائح جلاء الشك
٥	لكن	يفيد الاستدراك ومعطوفه مفرد وهو مسبوق بأداة النفي (ما)	الفضيلة	الرذيلة

## التمرينات

(١)

قال المَثَقَّبُ العبدِي:

فإِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدَقِ فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَنًى مِنْ سَمِينِي  
وإِلَّا فَاطَّرَحْنِي وَاتَّخَذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

إِقرأ البيتين ثم أَجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- استخرج أحرف العطف مما تقدم مبيناً معانيها ذاكراً كل معطوف ومعطوف عليه.
- ٢- صغ جملَةً طلبية تكون كلمة (عدواً) اسماً معطوفاً عليها مستعملاً حرف العطف (لا) في صياغتها مبيناً شروطها.
- ٣- لو كنت مكان الشاعر أتوיד قوله أم تتصرف تصرفاً آخر؟ أوجز ذلك بتعبير شفوي. مضمناً إياه بعض أحرف العطف.
- ٤- أعرب ما تحته خط.

(٢)

استخرج أحرف العطف من الجمل الآتية مبيناً معانيها ذاكراً كل معطوف ومعطوف عليه:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ  
ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾

الانعام/١

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا  
لذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

آل عمران/١٣٥



٣- يحدث البرق فالرعد.

٤- قال الأصمعي:

سمعت أعرابياً يوصي آخر أراد سفراً، فقال: آثرْ بعملك معادك، ولا تدعْ شهوتك رشادك، وليكن عقلك وزيرك الذي يدعوك إلى الهدى ويجنبك من الردى، واحبس هواك عن الفواحش، وأطلقه في المكارم، فإنك تبرُّ بذلك سلفك وتشيد به شرفك.

٥- وجهك البدر لا بل الشمس لولم يقضَ للشمس كسفة أو أفول

٦- كن لي لا عليّ يا ابن عمّا نعش عزيزين ونكفي الهما

٧- لا تعاشر السفهاء لكن العقلاء.

(٣)

ضع حرف عطف مناسباً في الأماكن الخالية مما يأتي واذكر معناه:

١- واطب المؤمن على العبادة ..... التهجّد.

٢- أكتاباً اشتريت ..... مجلة.

٣- يتألف الدرس من الأمثلة ..... المناقشة ..... القواعد.

٤- العاقل يلتبس بحجته الإقناع ..... التضليل.

٥- لا تصاحب الأحمق ..... العاقل.

٦- صافحت والدي ..... والدتي.

(٤)

أَدْخُلْ أَحْرَفَ الْعُطْفِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلٍ تَامَةٍ عَلَى وَفْقِ مَعَانِيهَا الْمَذْكُورَةِ آتِيًا:

(أَوْ) عاطفة للتخيير .....

(حَتَّى) ناصبة .....  
عاطفة .....

(بَلْ) عاطفة .....  
حرف ابتداء .....

(الْوَاوُ) عاطفة .....  
حالية .....

## البدل

### النص :

شافت نفوس الطلاب إلى صوت أستاذهم، وهو ينقل لهم صورة المهرجان الرياضي ساعة ارتقاء زميلهم منصة التكريم، ليتقلد وسام الفوز في السباق فتركهم يتحرقون شوقاً، ليكونوا مثله، وفي مستواه ويحلّوا محله لأنّ الرياضة رمز الحب والطاعة والاحترام والشموخ وزادهم في حديثة زهواً واعتزازاً به لمشاركته في ثلاث لعبات، ما جعل اسم مدرستهم يتردّد صده في أرجاء الملعب ثلاث مرات على لسان المذيع. لقد كان المدرس متحمساً في حديثه، إذ بدت على محيّا أمارات الاعجاب وآثاره لما تركه اللاعب من أثر طيب في نفسه وجعله يفخر به، وحدا به أن يطلب من ادارة المدرسة أن تكرّمه، وتستقبله باحتفال بهيج يرفع من شأنه بين زملائه بعد عودته، فما كان من إدارة المدرسة إلا الموافقة والقبول بالفكرة، لأنه يستحق ذلك، فقد جمع إلى جانب الفوز الاجتهاد والاخلاق الرفيعة، وحب الحياة الحرة الكريمة.

### المعرض :

لقد غمرنا الفرح والزهو بتكريم الزميل الفائز كما جاء على لسان المدرس، فكأنه قال: ارتقى الزميل منصة التكريم، فالجملة فعلية تامة، أخبرتنا عن ارتقاء زميل الطلاب منصة التكريم، لكننا الجملة فيها شيء من الغموض، لأننا لانعرف اسم الزميل، ولو كانت الجملة على النحو الآتي: ارتقى الزميل سعيدُ منصة التكريم لكانت أكثر وضوحاً وأتمّ فائدة من الأولى، لدخول (سعيد) فيها وهذا الاسم الذي أزال الغموض، وأبان المقصود بالتكريم يعرب (بدلاً) فالبدل هو الاسم المقصود في الجملة التابع للاسم الذي سبقه بالإعراب ويسمى (المبدل منه).

- ١- فالمبدل منه، يأتي قبل البدل، ويعرب بحسب موقعه في الجملة، ففي قولنا:  
(فاز الطالب سعيد في المهرجان) المبدل منه هو (الطالب) ويعرب بحسب  
موقعه، وإعرابه في الجملة السابقة (فاعل).  
٢- والبدل: وهو المقصود بالحكم في الجملة، وهو (سعيد) وحركة إعرابه الرفع  
لأنه تابع للمبدل منه من غير وساطة بينهما، فإذا كان المتبوع (المبدل منه)  
مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً يكون المتبوع (البدل) مثله.

### أنواع البدل :

وللبدل أنواع ثلاثة هي:

**الأول :** بدل كل من كل، ويسمى أيضاً البدل المطابق، مثل: (ارتقى الزميل  
سعيد منصة التكريم).

ومثله ما في قول الشاعر:

أمنت بالرب الرحيم الله      خير معين للفقير المعدم

- وقول الشاعر:

أمسى المرجى زهير في بلهنية      يعانق القمر البدري نشوانا

ومثل: (الدينار من ذهب تبر، والدرهم من لجين فضة).

ف (الله، زهير، تبر، فضة، ) كلها بدل مطابق.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك مواقع للاسماء يعرب فيها الاسم بدلاً  
مطابقاً ومنها:

أ - إذا تكرر الاسم وكان الأول معرفة، والاسم الثاني نكرة مضافة، أعرب  
الثاني بدلاً مطابقاً، مثل:

قال الشاعر:

إنَّ النجوم نجوم الأفق أصغرها      في العين أذهبها في الجو إصعادا

قال الشاعر:

ليت الدعاء دعاء الحق في المحن      يستنهض الهمم العليا فينطلقا

ب - إذا وقعت كلمة (ابن) بين اسمين يكون الأول ابناً للثاني أعربت كلمة (ابن) بدلاً مطابقاً مثل:

- نبي الرحمة محمد بن عبد الله .

- من رجالات العرب سيف بن ذي يزن.

- فتح الاندلس طارق بن زياد.

ج - إذا وقع الاسم المعروف بـ (أل) بعد اسم الإشارة أعرب بدلاً مطابقاً، مثل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾

البقرة/٢

- هذا الطالب مجدٌ.

- أثنيت على تلك الطالبة.

- كرّمت هؤلاء المجدين.

**الثاني :** بدل بعض من كل، أو بدل جزء من كل ويكون البديل جزءاً من المبدل منه مثل:

(الكلام في العربية اقسام اسم، وفعل، وحرف )

(شارك الزميل سعيد في ثلاث لعبات الركض والسباحة، ورمي القرص).

وقد يشتمل بدل بعض من كل على ضمير يعود على المبدل منه، مثل:  
(حفظت القصيدة ثلثها).

قال الشاعر:

أحيا أمير المؤمنين محمد سنن الحياة حلالها وحرامها

قَالَ تَعَالَى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُزَكِّيهِمْ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (١٧)  
آل عمران/ ٩٧

وقال الشاعر:

أداوي جحود القلب بالبرِّ والتقى ولا يستوي قلبان قاسٍ وراحمٍ

**الثالث:** بدل الاشتمال: وهو بدل الشيء مما يشتمل عليه، وهو مثل بدل بعض من كل إلا أنه لا يكون جزءاً أساساً كبديل بعض من كل، وإنما هو جزء من المبدل منه غير أساسي بل يشتمل عليه ولا بد له من ضمير يعود على المبدل منه، مثل: (أعجبتني الوردة رائحتها).

قَالَ تَعَالَى: ﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ ﴿٢١٧﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٢١٧﴾﴾

البروج/ ٤-٥

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ﴾

البقرة/ ٢١٧

## القواعد :

- البذل: تابع يسبقه اسم يسمى (المبدل منه) يفسره البذل، وهو المقصود بالحكم، مثل: (فاز المتسابق سعيد) فالمقصود بالفوز هو (سعيد). و (المتسابق) مبدلٌ منه.
- للبذل ثلاثة أقسام هي: بدل كل من كل، أو نسميه البذل المطابق وبدل بعض من كل، وبدل اشتمال، يأخذ حركته من المبدل منه، لأنه تابع له.
- يلحق بدل بعض من كل، وبدل الاشتمال ضمير قد يكون ظاهراً أو مقدراً يعود على المبدل منه.

## تمرين محلول

استخرج البذل، وبين نوعه:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ﴾ (٣٢)

النبا / ٣١-٣٢

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لِنَسْفَعْ بِالنَّاصِيَةِ ۖ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (١٦)

العلق / ١٥-١٦

٣- قال الشاعر:

الناس صنفان موتى لا حياة لهم      وآخرون ببطن الأرض أحياء  
٤- أحبُّ وطني العراق، وأخلص له.

## الحل :

ت	البذل	نوعه
١	حدائق	بدل اشتمال منصوب
٢	ناصية	بدل مطابق مجرور
٣	موتى	بدل بعض من كل مرفوع
٤	العراق	بدل مطابق مرفوع

## التمرينات

(١)

أ- اكتب سورة الفاتحة في دفترك واستخرج البدل الوارد فيها، واذكر حركته.

ب- قال الشاعر:

أقام بناءها شيخ علي يحاكي كفه الطبع السموح

اجعل ما تحته خط بدلاً مطابقاً.

(٢)

اجعل الأسماء الآتية بدلاً مناسباً في جمل تامة ومفيدة:

زيد، نصف، الليل، بعض، الفوز، خديجة، ميمون

(٣)

١- ليكن (الكتاب) مبدلاً منه في جملة تامة، واتبعه بـ (بدل اشتمال) منصوب.

٢- ضع (السيارة) في جملة تامة، واتبعها بـ (بدل اشتمال) مجرور.

٣- هات بدلاً مطابقاً لمبدل منه يدل على جماعة الإناث.

(٤)

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

إني وردت عيون الماء صافية نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني



## العدد تذكيره وتانيته

النص :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌُ وَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

البقرة / ١٦٣

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّيْهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾

الأعراف / ١٨٩

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾

الحاقة / ٧

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَأْتِ بِإِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ ﴿٤﴾

يوسف / ٤

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُّوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ﴿٦٠﴾

البقرة / ٦٠

٦- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾

الأنفال/٦٥

٧- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِيَ نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾

ص/٢٣

٨- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾

العنكبوت/١٤

٩- كان في بغداد -قديمًا- أربعة آلاف معمل لصنع الزجاج، وثلاثون ألف معمل لصنع الخزف، ومئات المعامل للصباغة، وقد بلغت تلك الصناعة درجة متقدمة في الدقة والجمال.

### العرض :

في النصوص المتقدمة مجموعة من الأعداد المختلفة، من حيث صياغتها وتراكيبها، ودلالاتها على الكمية المرادة، فقد ورد منها ما هو مفرد مثل الأعداد: (واحد)، و(اثنان)، و(ثلاثة إلى عشرة). ومنها ما هو مركب مثل العدد: (أحد عشر)، و(اثنتا عشرة إلى تسعة عشر). ومنها ما تدل على مضاعفات العشرة مثل (العشرون إلى التسعين). ومنها ما كان بحكم المفرد من حيث بعض أحكامه، مثل الأعداد: (مئة)، و(الف)، و(مليون).

وإذا دقت النظر في تلك النصوص تجد أنّ العدد جاء بعده لفظ يبين معناه يسمى ( المعداد ) وهذا اللفظ يظهر معنى كان مبهماً في العدد، إذ هو عيّّن نوع العدد، بعد أن كان مجرد كميته، وهذا هو البناء الصحيح للجملة التي يرد فيها العدد، وإذا أردنا ضبط ذلك - واستعملنا العدد استعمالاً سليماً، وموافقاً للغة العربية الفصيحة- فعلينا معرفة أحكامه، وذلك بضبط قواعده، من حيث تذكيره وتأنيثه مع معدوده، وتعريفه وتذكيره، وأحكام إعرابه.

وبناءً على ما مر من نصوص يمكن تقسيم العدد على ثلاثة أقسام، وهي:

#### (١) المفرد:

وهو العدد الذي يبدأ من (واحد إلى عشرة)، ولهذا العدد أحكام هي:

أ- العددان (واحد واثنان) ومؤنثهما (واحدة واثنان وثنتان) يطابقان المعدود قبلهما من حيث التذكير والتأنيث، والإعراب، وقد وجدنا ذلك في قوله تعالى

الذي مرَّ ﴿وَالْهَكْمُ لِلَّهِ وَحِدٌ﴾

فلفظ (إله) مفرد، مذكر، مرفوع، لوقوعه خبراً، وكذا جاء لفظ العدد (واحد) مفرداً، ومذكراً، ومرفوعاً، لأنه صفة لـ (إله).

ومثله نجد في قوله تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾

ف (نفس) مفردة، مؤنثة، مجرورة بحرف الجر، والعدد (واحدة) مفرد، مؤنث، مجرور، لأنه صفة لـ (نفس).

ومما تقدم يكون حكم العدد (واحد)، ومؤنثه (واحدة) قد طابق المعدود في التذكير والتأنيث والإعراب الذي يكون بحسب الموقع من الجملة، وكانت علامة الإعراب الحركات الظاهرة والعدد (اثنان)، ومؤنثه (اثنتان) يكون حكمهما كحكم العدد (واحد) ومؤنثه:

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَخَّرُوا إِلَهِينِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَحِدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴾

النحل / ٥١

نجد العدد (اثنتين) مثنى، مذكراً، منصوباً، لأنه جاء صفة لـ (إلهين) المثنى، المذكر المنصوب قبله. ومثله قولنا: تدبرت معاني سورتين اثنتين من القرآن الكريم، فالعدد (اثنتين) مثنى، مجرور، لأنه صفة للمعدود قبله (سورتين)، وهو مجرور بالاضافة.

إنّ العدد (اثنان)، و(اثنتان) يلحقان المثنى في الإعراب، فالالف علامة للرفع، والياء علامة للنصب والجر. والذي نتبينه مما تقدم أنّ العدد (واحد واثنان) يأتيان بعد المعدود ويعربان صفة للمعدود.

وقد يرد العددان (واحد)، و(اثنان) في الجمل من غير معدود، فنعربهما بحسب موقعهما في الجملة، مثل قوله تعالى:

﴿ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَرُ ﴾ الرعد / ١٦

فالعدد (الواحد) هنا خبر مرفوع . وكذلك قوله تعالى:

﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ﴾

النساء / ١

فالعدد (اثنتين) مضاف إليه مجرور به..

ومثل قوله تعالى:

﴿ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَيْنِ وَأُحْيَيْتَنَا أَثْنَتَيْنِ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ

سَبِيلٍ ﴾

غافر / ١١

فالعدد الذي تكرر (اثنتين) يعرب -هنا- نائباً عن المفعول المطلق، لان تقدير المعنى: أمتنا موتنت اثنتين، واحييتنا حياتين اثنتين.

### قاعدة:

العددان (واحد) و(اثنان)، ومؤنثهما (واحدة)، و(اثنتان) يطابقان المعدود قبلهما، في التذكير والتأنيث، ويعربان صفة للمعدود قبلهما دائماً. أما إذا استعملناهما في جمل ليس فيها معدود، فيعربان بحسب موقعهما في الجملة.

ب - الأعداد المفردة من (ثلاثة إلى تسعة) :  
تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث، ونلاحظ ذلك في قوله تعالى الذي مر:

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾

### الحاقة ٧/

فالعدد (سبع)مذكر، ومعدوده(ليال)مؤنث لأن مفردة ليلة، فقد خالفه، وكذا العدد (ثمانية)مؤنث،ومعدوده (أيام) مذكر لأن مفردة يوم، فهو مخالف له. وكذا في قوله تعالى:

﴿ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا ﴾

### آل عمران ٤١

فالعدد (ثلاثة)مؤنث، ومعدوده (أيام)مذكر، ويعرب نائباً عن ظرف الزمان هنا. ومثله قوله تعالى:

﴿ قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾

### مريم ١٠

فالعدد (ثلاث) مذكر، ومعدوده (ليال) مؤنث، ويعرب نائباً عن ظرف الزمان هنا ومثله:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾

## التوبة / ٢

فالعدد (أربعة) مؤنث، قد خالف معدوده (أشهر) المذكر. الذي نستخلصه مما تقدم أن الأعداد (ثلاثة إلى تسعة) تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث، ويكون المعدود معها جمعاً مجروراً (فهو مضاف إليه).

ج - أما العدد (عشرة) فله حكمان:  
الأول: إذا جاء مفرداً فإننا نعامله معاملة الأعداد المفردة التي مر حكمها، فيخالف معدوده في التذكير والتأنيث، مثل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

## الفجر / ٢

فالعدد (عشر) مذكر، لأن معدوده (ليال) مؤنث، وكذا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَفَّرْتَهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ﴾

## المائدة / ٨٩

فالعدد (عشرة) مؤنث، لأن معدوده (مساكين) مذكر.

## قاعدة:

الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة) تخالف المعدود تذكيراً أو تأنيثاً، مفردة كانت أم مركبة أم معطوفاً ومعطوفاً عليها، ويكون معدودها جمعاً مجروراً بالإضافة وكذلك العدد (عشرة) في حالة إفراده.

## ٢) العدد المركب :

هو ما ركب تركيباً مزجياً من عددين، لا فاصل بينهما بدءاً من العدد (أحد عشر) وانتهاء بالعدد (تسعة عشر)، فالعددان (أحد عشر)، و(اثنا عشر)، و(إحدى عشرة) و(اثنتا عشرة) يطابقان المعدود من حيث التذكير والتأنيث في الجزأين، ويتضح ذلك في قوله تعالى:

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ﴾

يوسف/٤

فقد طابق (العدد المركب) أحد عشر معدوده كوكباً في التذكير والتأنيث و(أحد عشر) مذكر، و(كوكباً) مذكر كذلك، ويعرب العدد المركب بحسب موقعه في الجملة، أي: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به. وكذلك العدد (اثنا عشر) و(اثنتا عشرة)، فإنهما يطابقان المعدود بجزأيه تذكيراً وتأنيثاً، ويعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى، لأنه ملحق بالمثنى، و(عشر)، و(عشرة) عدد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويكون التمييز (المعدود) مفرداً منصوباً معها، نحو ما ورد في قوله تعالى:

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾

التوبة/٣٦

أما الأعداد المركبة الأخرى من (١٣-١٩) فالجزء الأول منها يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، أما الجزء الثاني (عشرة) فإنه يطابق المعدود تذكيراً أو تأنيثاً، وتعرب عدداً مبنياً على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة، ويكون معدودها تمييزاً مفرداً منصوباً كما في قوله تعالى:

﴿لَوْحَةً لِّلْبَشَرِ ۚ عَلَيْهَِا تِسْعَةٌ عَشَرَ ۖ﴾

المدثر/٢٩-٣٠

فنلاحظ الجزء الأول من العدد، وهو (تسعة) مؤنثاً، لأن المعدود في الآية (أحد الزبانية) وهو مذكر.

### قاعدة:

الاعداد المركبة من (أحد عشر إلى تسعة عشر) تكون مبنية على فتح الجزأين، وتعرب بحسب موقعها في الجملة، عدا (اثنا عشر)، و(اثننا عشرة)، فإن الجزء الأول منها يعرب إعراب المثنى، والجزء الثاني يكون مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب. ويتطابق (أحد عشر)، و(اثننا عشرة) مع المعدود في جزأيهما تذكيراً وتأنثاً. أما الأعداد من (ثلاثة عشر إلى تسعة عشر) فإنها تخالف المعدود في الجزء الأول، وتطابقه في الجزء الثاني، وتميزها مفرد منصوب دائماً.

### ٢) أَلْفَاظُ الْعُقُودِ:

ويقصد بها الأعداد من (عشرين إلى تسعين)، وهذه الأعداد تلزم حالة واحدة في التذكير والتأنث، ففي قوله تعالى:

﴿وَأَخْذَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ الأعراف/١٥٥

نجد (سبعين) تعرب إعراب جمع المذكر السالم بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً فهي ملحقة بجمع المذكر السالم في إعرابها. فهذه الأعداد يستوي فيها المذكر والمؤنث، أي تكون في حالة واحدة من دون تغيير، ويكون حكم معدودها تمييزاً مفرداً منصوباً.

### قاعدة:

الفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين) تأتي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، ويكون معدودها مفرداً منصوباً، ويعرب تمييزاً وتلحق في إعرابها جمع المذكر السالم.



#### ٤) العدد المعطوف :

تعطف الفاظ العقود التي مر شرحها على مفرد من واحد الى تسعة، وتتنحصر بين عقدين من العقود المحصورة بين عشرين إلى تسعين. وكل عدد محصور بين عقدين على الوجه السابق لابد أن يشتمل على معطوف، ومعطوف عليه، وأداة العطف (الواو)، نحو (واحد و عشرون) إلى (تسعة وتسعين). والمعطوف لا بُدَّ أن يكون من نوع العدد المعطوف عليه، ولا بُدَّ أن يتقدم -هذا المعطوف - على لفظ العقد، ويعرب بحسب موقعه في الجملة مع خضوعه لحكم إعراب المفرد ويكون إعرابه بالحركات الظاهرة على آخره إلا العددين (اثنتان) و(اثنتان) فيعربان إعراب المثنى، لأنهما ملحقان به. ويكون تمييز العدد المعطوف مفرداً منصوباً، مثل قوله تعالى:

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً﴾

ص/٢٣

فالعدد (تسع) مذكر، لأن معدوده (نجة) مؤنث، وهو تمييز مفرد منصوب أما إعراب (تسع) فمبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وعطف عليه العدد (تسعون)، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ومثله قولك: شارك ثلاثة وأربعون عالماً في مؤتمر البيئة. فالعدد (ثلاثة) يعرب فاعلاً مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة و (أربعون) معطوف مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أما العددان (اثنتان)، و(اثنتان) فكما ذكرنا يعربان إعراب المثنى، نحو قولك: حفظت اثنتين وخمسين سورة من القرآن الكريم. فالعدد (اثنتين) يعرب -هنا- مفعولاً به منصوب، وعلامة نصبه الياء، لانه ملحق بالمثنى.

## هـ) الأعداد مئة، وألف، ومليون :

لو دققنا النظر في ألفاظ (مئة) و (ألف) التي وردت في الآيات الكريمة المتقدمة في النص نجدها (مئة عام)، و(ألف سنة)، وكذلك نقول: مئة سنة، وألف عام، وهذا يعني ملازمة (مئة)، و(ألف) صورة واحدة لا تتغير، مذكراً كان العدد أم مؤنثاً، وكذا الأمر في لفظ (مليون)، فنقول: في مجتمعنا مليون ناشط في حقوق الإنسان، ومليون ناشطة، وكذا استعمال (ألف)، فنقول: أقمنا ألف مسكن، وألف بناية.

أما حكم المعدود مع (مئة)، و(ألف)، و(مليون) فهو مفرد مجرور على أنه مضاف إليه مثل قوله تعالى:

﴿ فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ العنكبوت/ ١٤

وكقولنا: في مكتبة المدرسة ألف كتاب، وألف رسالة في مختلف الفنون والعلوم، ومئة مجلة، ومئة بحث أدبيّ وعلميّ وكقولنا: حضر الحفل مليون متفرج ومليون متفرجة.

### قاعدة:

الأعداد: مئة، وألف، ومليون تكون بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث، وتمييزها مفرد مجرور.

والجدير بالذكر أنّ لفظ (مائة) كان يُكتب بالألف تمييزاً له من فئة، وهذا ما درج عليه الكتاب، والعلماء، كذلك ورد هكذا رسمه -كتابته- في المصحف الشريف، والصواب حذف الألف، فيكون: مئة، أي: نكتبه مثلما ننطقه، فنقول: مئة سائح، ومئة سائحة.

وكذا الأمر في إضافة الأعداد المفردة إليه: نحو: ثلاثمئة، وأربعمئة، وثمانمئة... وهكذا.

وتمييز العدد إذا كان جمعاً ينظر إلى مفرده، ويُعامل معاملته من حيث التذكير والتأنيث، نحو: كرّمتنا سبعة شعراء. فجاء العدد مؤنثاً (سبعة) لأن مفرد المعدود مذكر (شاعر)، وهكذا...

والعدد إذا وقع بعد المعدود، (أي تقدم عليه) يجوز مطابقتها، أو مخالفته لمعدوده، والمطابقة كونه صفة للمعدود، والمخالفة بحسب قواعد العدد المفرد التي مرّ شرحها.

أمّا العدد (ثمانية) فإذا جاء مفرداً فحكمه الإضافة إلى معدوده، ومخالفته من حيث التأنيث والتذكير، وفي حال كون معدوده مؤنثاً تحذف التاء، ويعامل معاملة الاسم المنقوص -وهو الأغلب في حكمها- نحو: فازت ثماني شاعرات، وأثنيت على ثماني مبدعات، وتقدّر الحركات على الياء للثقل.

أما النصب فتظهر الحركة، فنقول: طبعنا ثماني مقالات في حقوق الإنسان. وفي حال قطع الإضافة تحذف الياء، ويُنوّن العدد، فنقول: ثمان، نحو: في المزرعة ثمان من الأشجار النادرة. ويكون الإعراب: ثمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة، وهكذا.

كما أنّ لدينا ألفاظاً أخرى تدلُّ على العدد، مثل: نيّف، وتفيد عدداً من ثلاثة إلى تسعة، ولا ترد إلا معطوفة، مثل: مضى ستون سنة ونيّف على ذكرى الرحيل، ولها لفظ واحد مع معدودها. وكذا لفظ (رهط)، ويعني العدد الذي لا يزيد على العشرة.

## القواعد:

- ١- العددان (واحد) و (اثنان)، ومؤنثهما: يطابقان المعدود تأنيثاً وتذكيراً، سواء أمفردين كانا أم مركبين، أم معطوفاً عليهما.
  - ٢- الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة): تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً، مفردة، أو مركبة، أو معطوفاً عليها.
  - ٣- العدد (عشرة): يخالف المعدود إذا كان مفرداً، ويُطابقه إذا كان مركباً (أي في الأعداد المركبة).
  - ٤- الأعداد المركبة: العددان (أحد عشر، اثنا عشر)، و(إحدى عشرة)، و(اثنتا عشرة) فإن الجزأين يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويأتي المعدود مفرداً منصوباً، ويعرب تمييزاً. والأعداد المركبة الأخرى من (ثلاثة عشر إلى تسعة عشر) فإن الجزء الأول من العدد يخالف المعدود، أما(عشر) فتطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث، وأما تمييز هذه الأعداد (المعدود) فيأتي مفرداً منصوباً. والعدد المركب من (أحد عشر إلى تسعة عشر): يعرب مبنياً على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر، عدا العدد(اثنا عشر)، و (اثنتا عشرة)، فيعرب الجزء الأول (اثنا ، اثنتا) حسب موقعه في الجملة، ويكون ملحقاً بالمتنى (يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء)، (وعشر، عشرة) عدد مبني لا محل له من الإعراب.
  - ٥- ألفاظ العقود من (عشرين إلى تسعين): لها لفظ واحد مع معدودها. وكذا الأعداد (مئة، وألف، ومليون): لها صورة واحدة مع معدودها المؤنث والمذكر، وتمييزها مفرد مضاف إليه مجرور.
  - ٦- العدد المعطوف والمعطوف عليه: تكون أحكامه بحسب جزأيه، فالجزء الأول (المعطوف عليه) نرجع في حكمه إلى الأعداد المفردة، ويعرب بالحركات، إلا (اثنان)، و(اثنتان) فملحقان بالمتنى.
- أما العدد المعطوف فهو من ألفاظ العقود (من عشرين إلى تسعين)، وكما مر له صورة واحدة، ويعرب ملحقاً بجمع المذكر السالم.

## تمرين محلول

استخرج كل عدد ومعدوده من النصوص الآتية، موضحاً القاعدة :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ الأعراف/١٨٩

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ الإسراء/١٠١

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ الأعراف/١٦٠

٤- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ الأحقاف/١٥

٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَنْخِذُوا إِلَٰهَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهُ وَاحِدٌ﴾ النحل/٥١

٦- في المكتبة ثمانية وتسعون مجلداً، وثمان وثمانون مخطوطة.

الحل:

العدد	معدوده	القاعدة
واحدة	نفس	العدد واحد يطابق معدوده في التأنيث والتذكير.
تسع	آيات	العدد تسع يخالف معدوده دائماً.
اثنتا عشرة	عينا	العدد المركب (اثنتا عشرة) يطابق معدوده في جزأيه.
ثلاثون	شهرًا	ألفاظ العقود لها صورة واحدة .
اثنين	إلهين	العدد اثنان يطابق معدوده دائماً.
ثمانية وتسعون	مجلدا	العدد المعطوف يلزم حالة واحدة والمعطوف عليه يخالف المعدود .
ثمان وثمانون	مخطوطة	العدد المعطوف يلزم حالة واحدة والمعطوف عليه يخالف المعدود .

## تمرين في الإعراب

برع أحد عشر مخترعاً في تصميم سبعة مشاريع.

برع: فعل ماضٍ مبني على الفتح .

أحد عشر: عدد مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل.

مخترعاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

تصميم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، مضاف.

سبعة: مضاف إليه مجرور، مضاف.

مشاريع: مضاف إليه مجرور.

## التمرينات

(١)

استخرج كل عدد ومعدوده من النصوص الآتية ووضح القاعدة:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَسْتَعِزَّيْنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾  
النور / ٥٨

٢- قال الشاعر:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة      سوداً كخافية الغراب الأسحم

٣- وقال آخر:

مليون عين مصابيحاً سأسرجها      في ليلة لو يعود المرتجى فيها

٤- هاجني منظر شائق، فلم أغادر مكاني حتى فاض خاطري بخمسة وثلاثين بيتاً من الشعر في وصفه، وكنت قد قضيت فيه أكثر من ست ساعات.

٥- صافحت في العيد واحداً وستين صديقاً مهنئاً بحلوله، وأبرقت بتهاني إلى اثنين وسبعين آخرين.

(٢)

أعد كتابة الأرقام بالكلمات مع مراعاة قواعدها مع معدودها:

١- قرأت (١٠) كتاب، وتصفحت (١٠) مجلة.

٢- أنجزنا المشروع في (٢) سنة و (٦) شهر و (٢٩) يوم.

٣- حفظ محمود (١٢) جزء من القرآن الكريم، ويحفظ أخوه (١٥) قصيدة من شعر المتنبي.

٤- قرأت فاطمة في الجريدة الرسمية عن حملة لجمع التبرعات الخيرية تقوم بها مؤسسة بعنوان (أطفالكم أطفالنا) لرعاية الأيتام. فاستشارت أهلها، فذهبوا جميعاً لتقديم التبرعات الآتية: قدمت فاطمة (١٠٠) علبة من الدواء، وقدمت

والدتها (١٠٠٠٠) دينار، وقدم والدها (٢٠) طن من الرز، وقدم أخوها فهد (١٢) صندوق من الصابون.

٥- توفي الخليل بن أحمد الفراهيدي - واضع علم العروض- سنة (١٧٥هـ)، وتوفي تلميذه سيبويه سنة (١٨٠هـ).

٦- يضم القرآن الكريم (١١٤) سورة، وآياته (٦٢٣٦) آية، أما عدد مفرداته فهي (٣٧٣٢٥٠) كلمة.

### (٣)

كلمة بضع تعني العدد من ثلاثة إلى تسعة، وينطبق عليها ما ينطبق على الأعداد من (٣-٩) من حيث الإعراب، والتذكير والتأنيث، ونوع المعدود فنقول: ساهم بضعة رجال في إعمار مقر الدائرة، وبضع نساء. استخدم كلمة بضع في ثلاث جمل ، تكون في الأولى مرفوعة، وفي الثانية منصوبة، وفي الثالثة مجرورة.

### (٤)

أكتب بالكلمات، وبالتسلسل من (٩-٢٠) على أن يكون المعدود مؤنثاً مرة، ومذكراً مرة ثانية، في جمل هادفة.

### (٥)

قال المتنبي:

نثرت ثلاث زوائب من شعرها      في ليلة فارت ليالي أربعا  
أعرب الأعداد الواردة في البيت.



## تعريف العدد وتنكيره

### النص :

لي مكتبةٌ متواضعةٌ، تضمُّ تسعةَ كتبٍ تراثيةٍ، وثمانيةَ مراجعٍ متنوعةٍ أدبيةٍ واجتماعيةٍ، وفيها ثلاثةَ عشرَ بحثاً في علم التربة والزراعة، يقع كلٌّ منها في خمسٍ وعشرين صفحةً، وسأبذل جهدي لتوسيع مكتبتي في المستقبل.

وقد دفعني حب العلم إلى قراءة تسعةِ الكتب التراثية، وثمانية المراجع المتنوعة، وقرأت الثلاثة عشر بحثاً التي يقع كلُّ بحثٍ منها في الخمس والعشرين صفحةً، فازددتُ ثقافةً ومعرفةً، فالقراءة النافعة تُذكي العقول، وتُهذب النفوس، وتصل الطباع، وتقوِّم السلوك.

### المعرض :

اقرأ -عزيزي الطالب- النص السابق بتأملٍ تجدُ أنَّ العدد المفرد (تسعة) المضاف إلى معدوده (الكتب) أصبح معرفةً، يدلُّ على معيّن بعد إدخال (أل) التعريف على تمييزه (المضاف إليه) والمضاف إليه معدوده.

ومثل هذا يجري على الأعداد المفردة هذه من (٣-١٠)، إذ ندخل (أل) التعريف على معدودها المضاف إليه بعدها، كما في النص أعلاه، وكذا في قولنا : أنجز ثلاثة المبدعين مشروعاتهم.

اقتنيت عشرة الكتب.

عد -عزيزي الطالب- إلى النص تجدُ أنَّ العدد المركب (الثلاثة عشر) دلَّ على معيّن بعد إدخال (أل) التعريف على صدره (الثلاثة)، دون عجزه (عشر)، ومثل ذلك نطبق في كل عددٍ مركبٍ يُراد تعريفه من (١١-١٩)، حيث يُعرّف صدره فقط، دون العجز، مثل: أثبتت على الاثنتي عشرة شاعرة مشاركة في المربد، فاز الخمسة عشر شاعراً في الملتقى الثقافي.

أمّا ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠) فنُعرِّف بـ (أل) التعريف ، نحو: أنهى التسعون

طبيعياً تطبيقهم الريفى. أوجزَ الباحث الثلاثين فصلاً في خمسِ وُريقات.  
أما الأعداد المعطوفة، والمعطوف عليها فيُعرّفان هما كلاهما، بـ(أل)  
التعريف، وقد مرّ بك في النص أعلاه العدد (الخمس والعشرين)، وقد عُرِّفا  
معاً، وقل مثل ذلك في بقية الأعداد المعطوفة، مثل: كرّمت إدارة المدرسة  
الإحدى والأربعين متفوقاً. أبدع السبعة والعشرون فناناً في لوحاتهم.  
أما الأعداد (مئة، وألف، ومليون) فتُعرف بـ (أل) بإدخال (أل) التعريف  
على المضاف إليه نحو: مئة الرجل ، ألف الكتاب ، مليون النخلة.

### القواعد :

- ١- يُعرّف العدد من (٣-١٠) بإدخال (ال) على المضاف إليه، مثل: أنجزت تسعة المدارس في حيننا.
- ٢- يُعرّف العدد المركب من (١١-١٩) بإدخال (ال) على صدره، مثل: طبعنا الأربعة عشر بحثاً أصيلاً.
- ٣- يعرّف العدد المعطوف والمعطوف عليه من (٢١-٩٩) بإدخال (أل) عليهما، أي : على المعطوف والمعطوف عليه معاً، مثل: حفظت الخمس والستين سورة من القرآن الكريم.
- ٤- تُعرّف ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠)، بإدخال (ال) التعريف عليها، مثل: تجوّلت في الثلاثين موقعاً أثرياً في مدينتي.
- ٥- أما الاعداد (مئة، وألف، ومليون) فيكون تعريفها بوضع (أل) التعريف على المعدود المضاف إليه مثل: زينت مدينتي مليون الشجرة ، ووُزعت مئة الدار.

## تمرين محلول

عَرِّف بـ (أل) كلَّ عدد فيما يأتي مع ضبطه بالشكل:

- ١- تفوق في الامتحان عشرة طلاب.
- ٢- أنجزت إحدى عشرة عاملة أعمالهن.
- ٣- قرأت ثلاثة وعشرين بحثاً علمياً.
- ٤- حفظت ثلاثين آية من القرآن الكريم من سورة البقرة.
- ٥- انجز المشروع مئة عامل.

### الحل:

- تفوق في الامتحان عشرة الطلاب.
- انجزت الإحدى عشرة عاملة أعمالهن.
- قرأت الثلاثة والعشرين بحثاً علمياً.
- حفظت الثلاثين آية من القرآن الكريم.
- أنجز المشروع المئة عامل.

## التمرينات

(١)

أعد كتابة الأعداد الآتية بالكلمات معرّفة بـ (أل) في جمل تامة:  
١٧ مزارع، ٨٣ بحث أدبي، ١٠٠٠ طالب.

(٢)

كوّن ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على عدد معرّف بـ (أل) على أن يكون في  
الجملة الأولى مفرداً، وفي الجملة الثانية مركباً، وفي الثالثة معطوفاً عليه.

(٣)

عرّف الأعداد الواردة في كلّ جملة من الجمل الآتية :

- ١- فاز في السباق أربعة طلاب.
- ٢- غرست في مدرستنا اثنتا عشرة شجرة.
- ٣- اشتريت من إحدى المكتبات في بغداد واحداً وعشرين كتاباً.
- ٤- تبرعت بمليون دينار لجمعية الأمل الخيرية.
- ٥- تفوق في الامتحان عشرون طالباً.

(٤)

أعرب مايتي:

شارك الخمسة والعشرون مهندساً في إنجاز المشروع.

## صوغ العدد على وزن فاعل

### النص :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾

المجادلة/٧

- ٢- في اليوم العاشر من محرم الحرام استشهد سيدنا الحسين (ع) في واقعة الطف في كربلاء.
- ٣- في اليوم الثاني من الشهر السادس بدأ المهرجان الرياضي.
- ٤- سيبقى السابع عشر من رمضان رمزاً لرفعة الإسلام والمسلمين.
- ٥- قرأت الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم، وغداً سأقرأ الجزء الثلاثين وبه أختتم القرآن الكريم.
- ٦- وصل العشاء الحادي والعشرون من المتسابقين.

### العرض :

يصاغ من كل فعل ثلاثي متصرف صيغة على وزن (فاعل) تدل على الذات، ومعنى معين وتسمى هذه الصيغة (اسم فاعل).  
وكذلك يجوز اشتقاق هذه الصيغة من العدد (اثنين إلى عشرة) على الرغم من أن هذه الأعداد ليست أفعالاً إذ لا يمكن تحقيق صيغ دالة على الترتيب من هذه الأعداد إلا بهذه الطريقة (الصيغة).

تأمل - عزيزي الطالب - النصوص المار ذكرها وتدبر الكلمات التي تحتها خطوط:

وصل العداء الحادي والعشرون من المتسابقين  
((اليوم العاشر من محرم)).

تجد كلاً منها اسماً مصوغاً على وزن (فاعل) فالحادي والعاشر ، كل منهما صفة لما قبله دالّ على ترتيبه، فهو مطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث، ومثل: أزورك في الساعة التاسعة صباحاً.

(التاسعة) مؤنث، لأن ما قبلها (الساعة) مؤنث أيضاً، وهكذا الأمر إذ أردنا أن نصوغ من الأعداد المفردة صفة على وزن (فاعل)، فإننا نصوغها من (اثنتين إلى عشرة)، فنقول: ثان، ثالث، رابع ... إلى عاشر، أو نعرفها: الثاني، الثالث...وكما في جملة النص في اليوم الثاني من الشهر السادس بدأ المهرجان الرياضي.

عد إلى النص الرابع (س يبقى السابع عشر من رمضان...) تجد العدد مركباً مبنياً على فتح الجزأين لذا صيغ صدره (الجزء الاول) على وزن فاعل مطابقاً بجزأيه في التذكير والتأنيث معدوده وكذا قولنا: قرأت القصيدة الثامنة عشرة.

تدبر قولنا في اليوم (التاسع والعشرين) في النص تجده عدداً معطوفاً عليه وقد صغنا اسم الفاعل من المعطوف عليه وهو (التاسع)، أما لفظ (العشرون) فبقي على صورته. وكذا قولنا: أختي في السنة التاسعة والعشرين من عمرها.

ويتقدم المعدود على العدد غالباً في هذه الصيغ، أما اذا تقدم العدد على المعدود وقع المعدود مجروراً بحرف الجر (من)، مثل: عاد طالبٌ واحد. عاد واحد من الطلاب.

وقد يكون استعمال العدد على صيغة فاعل مضافاً إلى العدد الأصلي الذي اشتق منه للدلالة على أنه جزء من ذلك العدد، أو متممه، نحو: زيد خامس

خمسة من العلماء الذين ساهموا في رفعة الوطن، نقصد جماعة منحصرة في خمسة محدودة، أي أنه واحد من خمسة لا زيادة عليها.

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ﴾

المائدة/٧٣

ثالث مضاف إلى العدد الاصلي (ثلاثة) المضاف إليه.

### القواعد :

يصاغ من العدد لفظ على وزن فاعل ليصف ما قبله (معدوده) ويدل على ترتيبه.

إذا كان العدد مفرداً تصاغ الصفة على وزن فاعل من العدد (اثنين إلى العدد عشرة). ويتقدم معدودها عليها غالباً.

أما إذا تقدم العدد وقع المعدود مجروراً بحرف الجر (من)، مثل:

كرمنا السابع من المتفوقين في البحث العلمي.

إذا كانت الأعداد مركبة صيغ الوصف منها على وزن فاعل من الجزء الأول (صدر العدد): مثل: الثاني عشر من شهر ربيع الأول ذكرى المولد النبوي الشريف.

إذا كان العدد معطوفاً على العقود من (٢١-٩٩) يصاغ العدد الأول منها على زنة فاعل، ويبقى المعطوف على صيغته، مثل: أعجبت بقصيدة الشاعر الثاني والعشرين.

يكون العدد المصوغ على وزن (فاعل) صفة لما قبله فيطابقه مطابقة الصفة للموصوف من حيث التذكير والتأنيث والتعريف والتذكير والإعراب رفعاً ونصباً وجرّاً مثل: كرّمنا المتفوق الثالث والمتفوقة الثالثة. وقد نقول الخامس، السادس، فنعني أنه واحد موصوف بهذه الصفة وهو كونه مرتباً ثالثاً، أو خامساً.

### مثال في الإعراب :

قرأت الفصل الثالث من القصة.

قرأت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (التاء)، التاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الفصل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الثالث: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

من القصة: من حرف جر، والقصة: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.



## التمرينات

(١)

اقرأ العبارات التالية قراءة صحيحة ثم صغ نعوتاً على وزن فاعل مكان الأرقام:

- ١- سافرنا إلى عمان في الساعة (٩) مساءً ووصلنا إليها الساعة (١٢) صباحاً.
- ٢- في اليوم (١٧) من رمضان المبارك، يحتفل بالنصر في موقعة بدر الكبرى.

(٢)

أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً صفات على وزن فاعل:

- ١- في أي يوم وفي أي شهر وفي أي سنة ولد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؟
- ٢- متى نحتفل بعيد المرأة؟
- ٣- في أي يوم وفي أي شهر وفي أية سنة بدأ التعداد السكاني في العراق؟

(٣)

طلب مني صديق أن نذهب إلى متنزه الفردوس الجميل لنشارك شعبنا في الاحتفال باليوم الحادي والعشرين من شهر آذار (عيد الربيع)، فذهبنا في الساعة الحادية عشرة ومكثنا حتى الساعة الثانية بعد الظهر، وعندها رجعنا إلى الدار وقلوبنا مفعمة بالفرح والسرور بهذه المناسبة.

استخرج من النص السابق الصفات المصوغة من الأعداد على وزن فاعل وأعرّبها.

(٤)

استخرج العدد الذي جاء على وزن فاعل في النصوص الآتية مبيناً القاعدة:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا نَنْصُرْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾

التوبة/٤٠

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾

المجادلة/٧

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ﴾

الكهف/٢٢

٤- من أعظم الليالي الليلة السابعة والعشرون من شهر رمضان في مكة المكرمة حيث يبادر المعتمرون إلى أعمال البر والطواف والصلاة والتصدق ويجتمعون في المسجد جماعات لكل منها إمام واحد يوقدون الآف السرج والمصابيح يصلون مئة ركعة ويقرأون في كل ركعة أم القرآن وسورة الإخلاص ويكررونها عشراً.

## الأسلوب

### مدخل إلى دراسة أساليب اللغة العربية

الأسلوب لغةً من: سلب، بمعنى: أخذ بقوة.

قال الشاعر:

إنَّ الأسودَ أسودَ الغابِ همَّتْها      يومَ الكريهةِ في المسلوبِ لا السُّلبِ

وانسلبت الناقة: إذا أسرع، حتى كأنها تخرج من جلدها والسُّلبَة: الجُرْدَة، والسُّلبُ: ثياب سود تلبسها النساء في المأتم، واحدتها: سَلْبَة؛ كأنها اتخذت من هذه الثياب إشارة للموقف الذي هي فيه، أو طريقة لإعلانه، وإشعار مَنْ على غير علم به. اما الأسلوب -اصطلاحاً- فهو الطريق الذي يتخذ لبيان القصد والهدف. والأسلوب: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي: في أفانين، وعليه جاء الأسلوب في قواعد اللغة العربية، ويكون ذلك بطرائق في الكلام يتخذها المتكلم، أو الكاتب؛ ليعبر من خلالها عن فكرة رفضٍ أو إنكار لموضوع معين بوساطة أدوات تعينه على التصريح بالنفي، أو عن إخراج شيء من مجموعة أشياء بوساطة أداة على وفق طريقة نقترح على تسميتها أسلوب الاستثناء، كذلك إذا أراد أن يعبر عن انفعاله أو اندهاشه من شيء معين استعان بطريقة التعجب، وإذا أراد تنفيذ أمر معين من المخاطب، أو الغائب، أو طلب الكف عن فعل شيء اتخذ من أسلوب الأمر أو النهي طريقاً إلى ذلك مع الأخذ بنظر الاعتبار مراعاة مستوى الطلب في الخطاب وما إلى ذلك من أساليب صاغتها لغتنا العربية المشرفة بالكتاب العزيز، القرآن الكريم، فجاءت تلك الأساليب غايةً في الإحكام والترتيب والصياغة ولما كان الكلام العربي يعتمد على طريقاً لصياغة تراكيبه وجمله فقد أضحي لزماً على الناشئة أن يتقنوا هذه الطرائق ويهتدوا من خلالها إلى معرفة الصيغة والأداة المستعملة فيها، ثم إن الأساليب هي الطريق الأمثل في معرفة الموقع الإعرابي للمفردة كجزء من الجملة، ولموقع الجملة كجزء من التركيب. إن

دراسة قواعد اللغة على أساس الأساليب هي الحصييلة المثللى الللى يكسبها الطلبة بشرط أن يكون زملاؤنا الطريق الأرحب فى بيان ذلك؛ لأنهم الأساس فى إنجاح العملية التربوية، وبدونهم لا يتم ذلك؛ لأن التعليم أسلوب وفن أيضاً، ناهيك من أن دراسة اللغة على وفق الأساليب لا تخص قسماً معيناً من أقسام العملية التربوية، وإنما تدخل فى أساس جميع الفروع العلمية والأدبية والمعرفية فى صياغة الكلام، وتبنى شخصية الطالب. إن دراسة الأسلوب هو الطريق الأمثل لمعرفة اللغة وقواعدها.

## أسلوب الطلب

### ( الأمر والنهي والدعاء )

#### النص :

أيها القادم من أعماق الزمن الصعب سجّل خطوات الأيام على صفحات طريق الألم، وليكن مداد يراعىك نجيع الوجع العراقي، أيها المثقل بحزن الطوامير صموداً بوجه الخوف، وحذار من الركون إلى معسول الألسن؛ لكيلا تضيع ثانية. صبراً صبراً فإن القادم آت ورويدك عند حنين الثكالي، وأنين العواطف، فلا تكفكف دمع الليالي، لأن للشرق بكاءه لا أغمض الله لك جفنًا يطبق على حبّ أرض العراق.

#### المعرض :

لو تدبرت قراءة النص لوجدت أن المتحدث يطلب من ذلك القادم عدة أمور وقد عبّر عنها بصيغ الأمر والنهي وغيرهما، وللإحاطة بهذا الأسلوب نبين المفاهيم على وفق التقسيم الآتي:

#### أولاً: أسلوب الأمر :

وهو طلب القيام بالفعل ويقسم بحسب أغراضه إلى قسمين:

١. إذا كان الأمر صادراً من الأعلى إلى الأدنى في المرتبة والمنزلة على وجه الإلزام والتنفيذ يسمى بـ (الحقيقي) مثل قوله تعالى:

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

٢. أما إذا خرج الأمر إلى أغراض بلاغية تفهم من سياق الكلام وكان صادرا من الأدنى إلى الأعلى في المرتبة أو كان بين متساويين في المرتبة ولا يكون ملزما في تنفيذ الأمر سمي أمراً مجازياً ويكون على نوعين:

**الأول:** إذا كان من الأدنى إلى الأعلى رتبة سمي (دعاءً) ولا يلزم التنفيذ مثل قوله تعالى:

﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ﴾

المؤمنون / ١١٨

فالعبد يطلب من ربه الغفران والرحمة والرب إما أن يقبل هذا الطلب أو لا يستجيب له.

**الثاني:** إذا كان الأمر صادرا من متساوٍ إلى نظيره أو من ند إلى نده فيسمى هذا الأمر التماساً . كما ورد في النص مثل (أيها القادم من أعماق الزمن الصعب سجّل خطوات الأيام....) فالفعل (سجّل) بصيغة فعل الأمر ويطلب القائل من غيره أن يقوم بهذا الفعل ولكن ليس على وجه الإلزام .

عد إلى النص وأنعم النظر في الصيغ التي يطلب بها القيام بالفعل تجدها أربع صيغ هي:

١. صيغة فعل الأمر: فعند عودتك إلى النص تجد أنه خاطب القادم من أعماق الزمن الصعب بفعل الأمر (سجّل) حيث أمره بالتسجيل ومثل قوله تعالى:

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

الأعراف / ٥٥

فالفعل (ادعوا) جاء بصيغة الأمر.

ومن صيغ الأمر كما في النصوص الآتية:

قوله تعالى: ﴿يَمْرِمُ أَفْتًى لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

آل عمران / ٤٣

ومثلها قول الشاعر:

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلُ عَنْ      سُنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سُنَنِ

وكذلك قول الشاعر:

قَمِ لِلْمَعْلَمِ وَفِيهِ التَّبْجِيلَا      كَادَ الْمَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

٢. صيغة الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر:

(لا م الأمر هي لام مكسورة تجزم الفعل المضارع ، وإذا سبقت بحرف عطف سُكِّنَتْ) مثل قوله تعالى:

﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾      الطلاق ٧/

فالفعل (ينفق) مجزوم بلام الأمر التي تدل على طلب القيام بالفعل .  
وكذلك قوله تعالى:

﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلِّهِمْ يَرْشُدُونَ﴾      البقرة / ١٨٦

بقي أن تعرف أن الأفعال المضارعة المسبوقة بلام الأمر يكثر إسنادها إلى الغائب ويقل إسنادها إلى المخاطب لأننا نستطيع أن نعوض بدله بفعل الأمر وكذلك يمكن أن نسند إلى ضمير المتكلمين .

مثل (فلنعمل من أجل بناء الوطن)، وقليل جدا إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم.

٣. الصيغة الثالثة هي صيغة اسم فعل الأمر ، واسم فعل الأمر ، اسم مبني يدل على فعل معين يتضمن معناه وعمله وزمنه إلا أنه لا يقبل علامات الفعل ، وهو أقوى من فعله في أداء المعنى وغالبا ما يكون فاعله مستترا وجوبا.

عد إلى النص وأنعم النظر في (حذار) بمعنى احذر في (حذار من الركون إلى معسول الألسن) تجده اسم فعل قياسيًّا على وزن فَعَالٍ ، ومثله: سَمِعَ - سَمَاعٍ ، ضَرَبَ - ضَرَابٍ ، نَزَلَ - نَزَالٍ.

عد إلى النص مرة أخرى تجد في (رويدك عند حنين الثكالي) كلمة رويدك:  
اسم فعل أمر نقل من المصدر (رويدا) بمعنى تمهل.  
ومثال آخر:

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾﴾

يوسف/ ٢٣

وهناك أسماء أفعال منقولة من الجار والمجرور ،مثل (عليك ) بمعنى الزم  
مثل قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾

المائدة/ ١٠٥

واسم الفعل (إليك) بمعنى خذ أو ابتعد. وغيرها مثل(دونك ، وأمامك ، و  
هاك ، و هاؤم ، وأمامك ، ووراءك ، وهيا وغيرها وهذه الأسماء ما هو مرتجل  
مثل(صه- بمعنى اخرس ومه – بمعنى كُفَّ، وبله بمعنى (دع) أو اترك وهات  
بمعنى أعط ... الخ .

٤. عد إلى النص وأنعم النظر في الجمل الآتية: (صمودا بوجه الأعداء)  
(صبرا صبرا فإن القادم آت) تجد اللفظين (صمودا ، وصبرا) قد دلّا على  
طلب القيام بفعل الصمود وبفعل الصبر وقد جاء بصيغة المصدر النائب  
عن فعل الأمر المحذوف ، والتقدير اصمد صمودا ، واصبر صبرا . وهذه  
هي الصيغة الرابعة من صيغ الأمر. وحذف الفعل يكون أكثر وقعا في نفس  
المخاطب ؛ ولإيجاز الكلام يحذف الفعل وينوب عنه المصدر.  
ومثله قول الشاعر:

عظفا أمير المؤمنين فإننا في دوحة العلياء لا نتفرق



ويأتي أحيانا اسم المصدر (وهو الذي يحذف أحد أحرف الفعل من المصدر)  
مثل قول جميل بثينة :

يقولون مهلا يا جميل فإنني لأقسم ما بي عن بثينة من مهل

### ثانيا : أسلوب النهي :

عد إلى النص وتدبر كلمة ( لا تكفكف ) تجد أنها تعني طلب ترك إحداث  
الفعل وهو التكفكف ، وقد جاء بصيغة الفعل المضارع المجزوم بـ ( لا ) الناهية  
( وهي الصيغة الوحيدة في هذا الطلب ويسمى (النهي ) .

وكما مر بك في الأمر أنه يقسم على حقيقي ومجازي ، كذلك النهي يقسم من  
حيث أغراضه على :

نهي حقيقي: وهو الصادر من الأعلى إلى الأدنى في الرتبة على وجه  
الاستعلاء. مثل قوله تعالى:

﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ طه / ٤٦

وقوله تعالى:

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَقْلُونَ ﴾

الأنعام: ١٥١

فالعلان ( تخافا ، تقتلوا ) مجزومان بلا الناهية ويدلان على ترك القيام بفعل  
الخوف و القتل والنهي صادر من الله إلى الناس فهو على وجه الاستعلاء.

أما القسم الثاني من النهي فهو الذي يخرج إلى أغراض بلاغية تفهم من  
سياق الكلام وهو ليس على وجه الاستعلاء.

فإذا كان صادرا من الأدنى إلى الأعلى في المرتبة سمي (دعاء) مثل قوله  
تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

البقرة / ٢٨٦

ومثله قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ آل عمران / ٨

فالطلب صادر من العبد إلى الله . فهو ليس على وجه الإلزام .

أما إذا كان النهي صادرا من نظيرٍ إلى نظيره أو بين صديقين يسمى (التماس)  
مثل قول الشاعر:

ولا تنطقوا إلا صوابا فإنني أخاف عليكم أن يقال تهّوروا  
أو قول الآخر:

لا تمدحنّ امرءاً حتى تجربه ولا تذمّنّه من غير تجريب

**ثالثا: بقي هناك أسلوب طلب ثالث وهو الدعاء:**

( وهو إما أن يكون بأسلوب الأمر أو بأسلوب النهي بشرط أن يكون صادرا من الأدنى إلى الأعلى في المرتبة وليس على وجه الإلزام والاستعلاء وقد تناولناه بصيغ الأمر الأربعة وبصيغة النهي).

ولا يقتصر الدعاء على هذه الصيغ وإنما هناك صيغ أخرى منها:

١. صيغة لا النافية غير العاملة مع الفعل الماضي الذي يفيد الدعاء مثل قول الشاعر:

لا أوحش الله ربعا تنزلين به كأن قبرك ضوء نوره يقدُّ

٢. وصيغة لا النافية غير العاملة مع المصادر التي تفيد الدعاء ، مثل:

لا حباً و لا كرامة لمن لا عهد له.

٣. جمل فعلية فعلها ماضٍ تفيد الدعاء تفهم من سياق الكلام .

مثل قول الشاعر:

وفق الله على النور خطانا      والتقت في موكب النصر يدانا

وتقول: محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ورضي الله عن المؤمنين وقدس سر الماضين ، ورحمه الله ، وأعزه الله .

٤. جمل اسمية تفيد الدعاء تفهم من سياق الكلام ، تهني بالعيد السعيد فتقول:

عيدكم مبارك وأيامكم سعيدة ، وتهني من رجع من الحج فتقول له : حج مبرور وسعي مشكور ، وذنب مغفور.

## القواعد:

من أساليب الطلب في اللغة العربية

١. الأمر: وهو طلب القيام بالفعل وإحداثه ، وفيه إلزام واستعلاء ويؤدى بأربع

صيغ هي: فعل الأمر، والفعل المضارع المسبوق بلام الأمر ، وباسم فعل الأمر، والمصدر أو اسم المصدر النائب عن فعل الأمر.

وقد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى أغراض بلاغية منها : الدعاء ؛حين يكون الأمر صادرا من الأدنى إلى الأعلى في المرتبة من المخاطب .ومنها الالتماس ؛ حين يكون الأمر صادرا بين متساويين في الخطاب.

٢. النهي: وهو طلب عدم القيام بالفعل وترك إحداثه ، ويؤدى بصيغة واحدة

هي (لا الناهية مع الفعل المضارع المجزوم بها) وفيه استعلاء. وقد يخرج النهي عن معناه الحقيقي لأغراض بلاغية منها : الدعاء ؛ حين يكون النهي صادرا من الأدنى في المرتبة إلى الأعلى ولا يكون فيها إلزام أو استعلاء ، ومنها الالتماس ؛حين يكون النهي صادرا بين متساويين في الرتبة .

٣. الدعاء، لا يقتصر الدعاء على صيغ الأمر والنهي وإنما يؤدي بصيغ أخرى منها ، لا النافية غير العاملة مع الفعل الماضي الذي يفيد الدعاء أو لا النافية غير العاملة مع المصدر الذي يفيد الدعاء، ومنها ما يكون بعبارات تفهم من سياق الكلام .

### تمرين مطول

استخرج أساليب الطلب من النصوص الآتية ، وبين الصيغ التي وردت بها والأغراض التي أفادتها:

١.- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

البقرة/ ٢١

٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُونَ﴾

آل عمران/ ١٣٠

٣. قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

الأعلى/ ١

٤. قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث شريف:  
( صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة ).

٥. قال كعب بن زهير مخاطباً الرسول:

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـ  
قرآن فيها مواعظ وتفصيل  
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم  
أذنّب ولو كثرت في الأقاويل

٦. قال الشاعر:

شاور سواك إذا نابتك نائبة يوما وإن كنت من أهل المشورات

٧. وقال الآخر:

عليك نفسك فاستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

الحل:

ت	الطلب	صيغته	غرضه
١	اعبدوا	فعل الأمر	الأمر الحقيقي
٢	لا تأكلوا	لا الناهية مع الفعل المضارع المجزوم بها	النهي الحقيقي
	اتقوا	فعل الأمر	الأمر الحقيقي
٣	سبح	فعل الأمر	الأمر الحقيقي
٤	صبرا	المصدر النائب عن فعل الأمر	الأمر الحقيقي
	مهلا	صيغة اسم المصدر النائب عن فعل الأمر	أمر مجازي دعاء
٥	هداك الذي أعطاك	دعاء يفهم من سياق الكلام	دعاء
	لا تأخذني	لا الناهية مع الفعل المضارع المجزوم بها	نهي مجازي دعاء
٦	شاور	فعل الأمر	أمر مجازي التماس
٧	عليك	صيغة اسم فعل الأمر	أمر مجازي
	فاستكمل	فعل الأمر	التماس

## التمرينات

(١)

استخرج الطلب وبين نوعه وصيغته ذاكرا الغرض:

أ -

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

المائدة / ٨٣

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيَتَقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾

البقرة / ٢٨٢

٣- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبًا بِالْعَدْلِ﴾

البقرة / ٢٨٢

٤. قَالَ تَعَالَى: ﴿قِيلَ أَصْحَبُ الْأُحْدُدِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾

البروج / ٤-٥

٥. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

البقرة / ١٩٥

٦. قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ۖ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

البقرة / ٢٨٦

ب -

١- جاء في الحديث الشريف: ( وخالق الناس بخلقٍ حَسَن).

من اقوال الشعراء:

٢. كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
  ٣. أروني بخيلا طال عمرا ببخله
  ٤. يا ربّ لا تسلبني حبها أبدا
  ٥. ومضى كل إلى غايته
  ٦. أصون عرضي بمالي لا أدنسه
  ٧. ولا تجلس إلى أهل الدنيا
  ٨. لا تعذليه فإن العذل يولعه
  ٩. فصبراً في مجال الموت صبراً
- فليس لعين لم يفيض ماؤها عذر  
وهاتوا كريما مات من كثرة البذل  
ويرحم الله عبدا قال آميناً  
لا تقل شئنا فإن الحظ شاء  
لا بارك الله بعد العرض بالمال  
فإن خلائق السفهاء تعدي  
قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه  
فما نيل الخلود بمستطاع

(٢)

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

الحشر / ١٨

١. اذكر أسلوبيين مختلفين من صيغ الطلب.
٢. لماذا وردت اللام ساكنة في قوله تعالى (ولتنتظر).

(٢) قال الشاعر:

رويدك يا هذا فنحن أقارب      وهل تجد الخذلان عند الأقارب  
أناة فما في الخطب شيء يضيرنا      إذا ما عركناه بأيدي عواصب  
في البيتين مواضع للطلب عينها وبين نوع كل منها وصيغته وغرضه.

(٣) سأل الجاحظ أمه عن طعام فقالت :  
 (ليس عندي من طعام غير هذه الكراريس فعليك بها فذهب مغتماً إلى  
 صاحبه...)   
 ثمة طلب في النص ،دل عليه وبين نوعه والصيغة التي ورد بها ، وهات  
 الصيغ الممكنة الأخرى مراعي المعنى.

(٣)

(١) قال الشاعر:

أ - نفسي فداؤك إنها النفس التي      لو خُلِّيت أودى بها خلانها  
 ب- ولا تقبلن فيمن رضىت نميمة      وقل للذي يأتيك يحملها :مهلا

وردت في البيتين أساليب طلب عينها مبينا نوعها وصيغها والغرض الذي  
 أفادته.

(٢) ميّز ما ورد من اسم فعل من غيره في الأقوال الآتية :

أ - الكتاب أمامك . أمامك أيها المتطوع للخير .  
 ب - إليك عني . جنّت إليك . إليك الكتاب.  
 ج - مكانك تحمدي أو تستريحي . جلست مكانك .

(٣) ميّز لام الأمر من غيرها فيما يأتي موضحا السبب :

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾

الأنفال / ٣٣

- لَتَدَافَعُوا عن حرمة شعبكم ووطنكم ضد الإرهاب .



(٤)

أعرب ما تحته خط إعراباً مفصلاً:

قال الشاعر:

و لا تحسبي أن شيئاً تغير  
على الإحسان والأيدي جمود  
فيه تملك أعناق البشر

١. فلا تضجري من ذهولي وصمتي  
٢. وراءك فالخاطر با درات  
٣. احمل الناس على أخلاقهم

## من اساليب الطلب (النداء)

### النص :

يَا رَبِّ يَا ذَا الْعَطَايَا  
مِنْ فَجْرِ هَدْيِكَ كَحُلِّ  
يَا خَالِقاً لِلْبَرَايَا  
يَا رَبَّ أَنْتَ رَجَائِي  
يَا رَبَّ فَاجْعَلْ نَصِيْبِي  
إِنْ كَانَ ذَنْبِي كَبِيراً  
وَكَاثِفَ الْهَمِّ وَالضُّرِّ  
جَفَنِي الْمُعْنَى الْمُحَيَّرُ  
وَمَنْ هَدَاهَا وَقَدَّرُ  
بِكُلِّ دَرْبٍ وَمَعْبَرُ  
مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ أَوْفَرُ  
فَإِنَّ عَفْوَكَ أَكْبَرُ

### العرض :

في النص نداء ودعاء من قلب مؤمن بالله، يطلب فيه عفو الله وفضله وأسلوب النداء واضح في هذا الطلب ، فالشاعر يكرر النداء لتأكيد مناداته و تضرعه لله سبحانه وتعالى ، وقد ورد النداء في قوله : ( يا رب ) ثلاث مرات وفي قوله :

( يا ذا العطايا ) ، و( يا خالقا )

ونتساءل عن هذا الأسلوب في الطلب : ما تعريفه ؟ و ما أدواته ؟ وما أحكام المنادى فيه ؟

لو أنعمنا النظر في الأمثلة الآتية لاتضح لنا تعريفه: فحين نقول لطالب غير منتبه للدرس: يا طالب، انتبه لما يُثار من نقاش. يكون الطالب لجلب انتباه الطالب وإقباله على الدرس، وحين نقول لصديق مدبر متجه في سيره وجهة غير وجهتنا: يا زيدُ تعال. يكون طلبا لالتفاتة إلينا وإقباله علينا، وحين نقول لآخر: يا خالدُ تقدم. يكون طلباً لإقباله علينا .

من ذلك نرى أنّ النداء:

هو طلبُ المتكلم من المُخاطَبِ إقباله أو التفاتَه أو انتباهه بذكر اسمِه أو ذكر صفةٍ من صفاتِه بعد حرفٍ من أحرف النداء.

## أدواته:

للنداء عدة أدوات منها:

يا : لنداء القريب والمتوسط والبعيد ، كما في قوله تعالى:

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يُفْرِعُونَ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الأعراف/ ١٠٤

الهمزة : لنداء القريب ، مثل:

أَحْسِنُ إِنِّي وَاغْظُ وَمُؤَدَّبُ فَافْهَمُ فَأَنْتَ الْعَاقِلُ الْمُتَأَدِّبُ

أَيُّ : لنداء القريب ، مثل : أَيُّ بُنَيَّ ، أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ .

أَيَا : لنداء البعيد ، مثل:

أَيَا وَالِي الْمِصْرِ لَا تَظْلِمَنَّ فَكَمْ جَاءَ مِثْلَكَ ثُمَّ انْصَرَفَ

هيا : لنداء البعيد ، مثل:

هيا غَائِبًا عَنْ أَعْيُنِي ، وَخِيَالُهُ بِقَلْبِي يَحْيَا لَا يَكَادُ يَزُولُ

## أنواع المنادى وأحكامه :

المنادى خمسة أنواع : العَلَمُ المفرد ، والنكرة المقصودة ، والنكرة غير المقصودة والمضاف ، والشبيه بالمضاف ، وأحكامها كما يأتي:

١- المنادى العلم المفرد (والمقصود بالمفرد غير المضاف وغير الشبيه بالمضاف) سواء دلّ على واحد أو اثنين أو جمع ، ويبنى على ما يُرفع به في محل نصب ؛ لأن المنادى بمنزلة المفعول به ، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا يَنْبُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأُنَبِّئُكَ بِمَا تَعُدُّنَا إِن كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴾

(هود/٣٢)

نوح : منادى مبني على الضم في محل نصب .  
يا محمدان: منادى مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب .  
يا محمدون: منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

٢- المنادى النكرة المقصودة : وهو كل اسم نكرة وقع بعد حرف نداء وقصد تعيينه، وبذلك يصير بحكم المعرفة ؛ لدلالته على مُعَيَّن ، ويبنى على ما يُرفع به في محل نصب كما في قوله تعالى:

﴿ قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ ﴾

(الأنبياء/٦٩)

فقوله سبحانه: (يا نارُ) إنما قصد النار التي أُعِدَّتْ لإحراق إبراهيم عليه السلام وليس غيرها، و لو لم تكن هذه النار هي المقصودة دون غيرها لأصبحت كل نارٍ في الكون باردةً ، وإعرابها: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وكما في قول بشار بن برد:

يا قوم ، أذني لبعض الحيّ عاشقةٌ والأذنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحياناً

ومثل:

يا رجلان قولاً الحق ، يا مخلصون بارك الله فيكم يا رجلان. منادى مبني على الألف ويا مخلصون: منادى مبني على الواو في محل نصب.

٣- المنادى المضاف: ويكون معرباً منصوباً، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا يَتَابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ ﴾

(يوسف/١١)

وكما في قول الشاعر:

أزین نساءِ العالمین أحیبي دعاءً مَشُوقٍ في العِراقِ غَریبِ

٤- المنادى الشبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء يتم به معناه كما يتم بالمضاف إليه معنى المضاف: ويكون معرباً منصوباً، مثل:

يا زائرین رحابَ البيتِ یَحْمِلُهُم شوقٌ یَظَلُّ بحبِّ اللهِ دَفَّاقاً  
تَقَبَّلَ اللهُ مَسْعَاكُم وبارکَهُ وزادکُم سَعَةً في العیشِ إنْ ضاقا

ومثل: يا جميلاً فعلُهُ، ويا كثيراً برُّهُ ، يا رفيقاً بالعباد .

والجدير بالذكر أنهم عدُّوا الاسم الموصول شبيهاً بالمضاف لأنه شديد الحاجة في تمام معناه إلى الصلة كما في قول المتنبي:

يا من يعزُّ علينا أنْ نُفارقَهُم وجَداننا كلُّ شيءٍ بعدكم عَدُمُ

٦- المنادى النكرة غير المقصودة : ويكون معرباً منصوباً، مثل:

يا رِفْقَةً إنْ جارتِ الأقدارُ جاروا وإنْ تُسْعِدَ فَهُمُ أطوار

ومثل:

يا قانطاً لا يَنأُ فيكَ الأسى      كن مؤمناً بالله ربَّ العباد

**سؤال:** ما حكم الاسم الذي يبدأ بـ (أل) كالرجل والذي ؟

ج/الاسم الذي يبدأ بـ (أل) لا تدخل عليه أداة النداء مباشرةً ، فلا يقال : يا الرجل أو يا الذي ، وانما نتوصل إلى ندائه بطريقتين:

١- نأتي قبله باسم إشارة ، فنقول : يا هذا الرجل للمذكر ، و يا هذه الفتاة للمؤنث  
يا هؤلاء الرجال للجمع ، وكما في قول الشاعر:

- يا هذه الذكرى التي لم يَمَحُها      مرُّ السنين وقسوةُ الأيام  
- أيها هذا المنمق كلَّ قولٍ      و بعضُ القول بيتُ العنكبوتِ

فيكون اسم الإشارة هو المنادى والاسم بعده يعرب بدلاً مرفوعاً إذ يتبعه لفظاً.

٢- أو نأتي قبله بـ(أيها) للمذكر و بـ (أيتها) للمؤنث ، كما في قوله تعالى:

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّٰبِرِينَ ﴾

(البقرة / ١٥٣)

وقَالَ تَعَالٰى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾

(المائدة / ٦٧)

قَالَ تَعَالٰى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾

(الفجر / ٢٧ - ٢٨)

فتكون (أَيُّ ، وأَيُّة) هي المنادى (وكل منهما اسمٌ نكرةٌ مقصودةٌ مبنيةٌ على الضم في محل نصب ) و (ها) أداة تنبيه ، والاسم بعدها يكون بدلاً مرفوعاً إن كان جامداً ، ونعتاً مرفوعاً إن كان مشتقاً إذ يتبع لفظاً حركة المنادى .

**تنبيه مهم:** أما لفظ الجلالة ( الله) سبحانه فهو الوحيد الذي يجوز دخول أداة النداء ( يا ) عليه مباشرة ، فنقول ( يا الله ) ونحوّل همزته إلى همزة قطع ، وإذا حُذِفَتْ أداة النداء عُوِّض عنها بميم مشددة مفتوحة فنقول ( اللهم ) ، أما غيره من الأسماء التي تبدأ بـ(ال) فلا يجوز دخول أدوات النداء عليها مباشرة .

**سؤال:** ماذا نعني بالمنادى المُرَخَّم ؟ وكيف نعرّبه ؟

الترخيم: الترخيم في اللغة : جعل الصوت رخيماً أي رقيقاً سهلاً لينا وترخيم الشيء أيضاً قطع ذنبه ، أما عند النحويين فهو حذف آخر حرف في المنادى تخفيفاً ، نحو : يا فاطمُ والأصل: يا فاطمة ، وقد يحذف حرفان وهو قليل ، فتقول ( يا عُثْمُ ) في : عُثْمَانُ ،(يا مَنْصُ) في: يا منصورُ.

ولا يقع الترخيم في النداء إلا في نوعين من الأسماء:

١- ما كان مختوماً بتاء التانيث ، سواء أكان علماً أم غير علم ، مثل : يا عائشُ أو يا عائشَ والأصل : يا عائشةُ ، يا أميمُ أو يا أميمُ والأصل يا أميمةُ ، يا عالمُ أو يا عالمَ ، والأصل: يا عالمةُ.

وكقول جميل بثينة:

وأوّل ما قادَ المَوَدَّةَ بيننا      بوادي بَغِيضٍ يا بُثَيْنُ سِبَابُ

٢- العلم المذكر الزائد على ثلاثة أحرف ، مثل:

يا حارِ ، والأصل: يا حارثُ. يا مالِ ، والأصل يا مالكُ .

أما ترخيم ( يا صاحبُ ) في قولهم: يا صاح- ، مع كونه غيرَ عَلَمٍ ، فذلك لا يقاس عليه.

**سؤال:** أ يجوز حذف أداة النداء ؟

ج/ نعم ، يجوز ذلك ، ويفهم أسلوب النداء من سياق الجملة ، ويبقى حكم المنادى الإعرابي حسب نوع المنادى ، مثل قوله تعالى:

﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾

(يوسف/٢٩)

والأصل : يا يوسف .

وكقول قُصِّ بن ساعدة في خطبته في سوق عكاظ : (( أيُّها الناسُ اسمعوا وعوا )) والأصل يا أيُّها الناس.

وكقول الجواهري:

حَرَسَتْكِ آلَهُ الطَّعَامِ

نامي جِياغَ الشعبِ نامي

والأصل: يا جِياغَ الشعب.

### القواعد:

١- النداء: طلب إقبال المخاطب أو التفاتة أو انتباهه ، بذكر اسمه أو بذكر صفةٍ من صفاته بعد حرف من أحرف النداء: يا ، أي ، أيا ، الهمزة ، هيا. ويكون المنادى منصوباً لفظاً أو محلاً ، مثل:

إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ  
وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

أولئك آبائي فجئني بمنلهم  
أجارتنا إنا مقيمان ها هنا

٢- المنادى خمسة أقسام :

أ- العلم المفرد ، كما في قوله تعالى:

﴿قَالَ يَمْرَيْمُ أَنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾

(آل عمران/٣٧)



ب- النكرة المقصودة، كما في قوله تعالى:

﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسَّمَاكِ أَفْلَحِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

(هود/٤)

ج - النكرة غير المقصودة ، كما في قول الشاعر :

يا قاسياً ، لا تنس عهدَ الإخا      وانبذْ سِهَامَ الْجَوْرِ وَالْهَجْرِ

د - المضاف ، كما في قول الأصمعي:

يا فاطرَ الخلقِ البديعِ و كافلاً      رِزقَ الجميعِ سَحَابُ جُودِكَ هَاطِلُ

هـ - الشبيه بالمضاف ، مثل:

يا ظالماً أصحابه غنوةً      ارحم عسى الرَّحْمَنُ أَنْ يَرْحَمَكَ

٣- يأتي المنادى بعد أداة النداء مباشرةً ما عدا الأسماء المبدوءة بـ (ال) إذ يوتى بها بعد اسم إشارة كـ(هذا أو هذه أو هؤلاء) أو بعد (أيها) للمذكر و(أيتها) للمؤنث.

٤- يجوز حذف أداة النداء ، ويفهم معنى النداء من سياق النص مثل قوله تعالى:

﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

(البقرة / ٢٠١)

٥- يحذف أحيانا آخر حرف أو حرفين من المنادى ويسمى المنادى (مرخماً)

للتخفيف ، كما في قول عبيد بن الأبرص:

يا صاح مهلاً أقلَّ العذلَ يا صاح      ولا تكوننَّ لي باللائمِ اللاحي

والأصل : يا صاحبي ، وكقول أبي النجم العجلي :

يا ناقُ سيري عَنَقاً فسيحا إلى سُليمانَ فنستريحاً

والأصل : يا ناقةُ .

### مثال في الاعراب

يامجد رعاكَ الله .

يا: حرف نداء.

مجذُ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

رعاكَ : رعى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

## التمرينات

(١)

استخرج أداة النداء والمنادى ، ذاكراً أنواع المنادى وعلامة بنائه أو إعرابه في كل من النصوص الآتية :

- ١- أيا وطنَ الطَّيِّبينَ الهداةِ      ويا حُلَمَ الأمس والحاضرِ  
لِعَيْنَيْكَ ذا الحُبِّ يعلو العيونَ      ويُنَجِّرُ في زَهْوِها الغامرِ
- ٢- أعفراءُ كمٍ مِنْ زَفْرَةٍ قد أدقَّتني      وحُزنٍ أَلَحَّ العينَ بالهَمَلانِ
- ٣- يا نَسِماً أَحِشُّهُ بضلوعي      طَيِّبَ النَّشْرِ صافِياً مُسْتَحَبَّاً
- ٤- نحنُ يا أختُ على العهدِ الذي      قد رضعناه من المهدِ كلانا
- ٥- يا تاركاً قلبي وَسَطَ الضَّنَا      رفقاً بقلبٍ مغرَمٍ صابرٍ
- ٦- جُرْحُ بغدادَ يا أحبةَ دامٍ      من يُداوي جراحها وأساها
- ٧- أيا فوزُ لو أبصرتني ما عرفتني      لطولِ نحولي بعدكم وشحوبي
- ٨- أيا ساكني أكنافِ دجلةَ كُلُّكُمْ      إلى القلبِ من أجلِ الحبيبِ حبيبُ
- ٩- يا رجالاً بِهِمْ تُضيءُ الدُّروبُ      كلَّما اشتدَّ في ذُراها اللَّهيبُ
- ١٠- يا لائماً لآمني في حُبِّهِمْ سَفْهاً      كُفَّ الملامَ فلو أُحْبِيتَ لم تَلَمِ

(٢)

بيِّن ما حُذِف من النداء ، ذاكرا الأصل مع الضبط بالشكل:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾

(نوح/٢٦)

٢- لَا تَعَجَبِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

٣- رُوَيْدًا بَنِي أُمِّي رُوَيْدًا أَحَبَّتِي وَيَا وَطَنًا ، سَوْدَاءُ قَلْبِي لَهُ فِدَى

٤- أ فَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرْمَعْتُ هَجْرِي فَأَجْمَلِي

٥- صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمَلَّأِ الرَّحْبَ بَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدٍ عَادِ

(٣)

مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

١- منادى علم. ٢- منادى نكرة مقصودة. ٣- منادى نكرة غير مقصودة.

٤- منادى مضاف. ٥- منادى شبيهه بالمضاف ٦- منادى مرخم .

(٤)

أعرب ما تحته خط :

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَتَابَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْدُ فَأَرْسِلْ

مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَفَظُونَ ﴾

(يوسف/٦٣)

٢- يَا نَفْسُ إِنْ يَنَّا الْمَسِيرُ وَتَعْتَلِي  
لا تَرْكُضِي خَلْفَ السَّرَابِ فَطالَمَا  
تَغْتَلِي: تسرع

- ٣- يَا مُلْبِسًا قَلْبِي بِبُشْرَى فَوْزِهِ وَنَجَاحِهِ عِقْدَ الْمَسَرَّةِ وَالْهَنَا  
٤- أَيَا هَذَا الْفَتَى الْمَغْرُورُ أَمْسِكْ فَمَذْمُومٌ مَصِيرُ ذَوِي الْغُرُورِ  
٥- يَا أَيُّهَا الْمَطْلُوقُ فِي غَيْهِ عَنَانَ كُلِّ مُبْتَغَى خَاسِرِ  
فَلَنَتَّقِ اللَّهَ الَّذِي لَمْ تَتَمَّ أَعْيُنُهُ عَنْ غَيْكِ السَّادِرِ  
٦- يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلَمُ غَيْرُهُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ  
٧- يَا مَنْ عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ وَشُقِّ لَةِ الْإِبْعَادِ لَمْ يَسْلُ الْمَحَبَّةَ بَيْنَنَا  
٨- يَا أَخِي لَا تَمَلْ بَوَجهُكَ عَنِي مَا أَنَا فَحْمَةٌ وَلَا أَنْتَ فَرْقَدٌ

## المحتوى

٣	مقدمة .....
٤	تدريبات على ماسبقت دراسته .....
٩	الضمائر .....
١٧	اسم المرة واسم الهيئة .....
٢٣	المصدر الميمي .....
٣١	إذا .....
٣٨	إذ .....
٤٦	أي .....
٤٦	أي الاستفهامية .....
٤٩	أي الشرطية .....
٥٠	أي الموصولة .....
٥١	أي الكمالية .....
٥٢	أي لنداء مافيه (أل) .....
٥٣	أي التي تفيد التعميم .....
٥٩	الحال .....
٦٧	التمييز .....
٧٦	النعت الصفة .....
٨٩	العطف .....
٩٩	البدل .....
١٠٥	العدد .....
١٣١	الأسلوب .....
١٣٣	أسلوب الطلب (الأمر والنهي والدعاء) .....
١٤٦	من اساليب الطلب (أسلوب النداء) .....
١٥٨	المحتوى .....